الاسهام النسبي لكل من الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة كلية التربية

د / عادل محمود المنشاوي
استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة دمنهور

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الاسهام النسبي لمتغيرات الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بالحكمة لدى عينة من طلبة كلية التربية ، وكذا معرفة الفروق بين النوع والعمر الزمني في الحكمة ، والكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في الحكمة ، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥٠ طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بدمنهور (١٨٠ طالبا ، ٣٧٠ طالبة) واعتمدت الدراسة على الادوات التالية :

- مقياس الحكمة الثلاثي اعداد (Ardelt :2003) ترجمة الباحث
- مقياس الحاجة للمعرفة اعداد (Cacippo & Pelly :1984) ترجمة الباحث
- مقياس الدافعية العقلية اعداد (Giancarol & Facion, 1998) ترجمة (توفيق مرعي ، بكر نوفل : ٢٠٠٨)

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات في الحكمة وكذا في العمر الزمني
- وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة في الحكمة كابعاد وكدرجة كلية لصالح مرتفعي الحاجة للمعرفة
- وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية العقلية في الحكمة كابعاد وكدرجة كلية لصالح مرتفعي الدافعية العقلية
- تسهم متغيرات الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بابعاد الحكمة حيث بلغت نسبة اسهام هذه المتغيرات ٧٦,٩ % من التباين الكلي في التنبؤ بالبعد المعرفي للحكمة ، في حين بلغت ٦٣,٢% في التنبؤ بالبعد التاملي للحكمة ، بينما بلغت اسهام هذه المتغيرات ٦٧,٤% من التباين الكلي في التنبؤ بالبعد الوجداني للحكمة.

الكلمات المفتاحية : الحاجة للمعرفة Need For Cognition – الدافعية العقلية Mental Motivation – الحكمة Wisdom

الاسهام النسبي لكل من الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة كلية التربية

د / عادل محمود المنشاوي
استاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة دمنهور

مقدمة :

يعد مفهوم الحكمة Wisdomاحد المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس والفروق الفردية والتي اكتسبت اهتماما متزايدا في البحث والدراسة خلال الفترة الاخيرة ، فقد اجريت دراسات متعددة عن الحكمة في علاقتها ببعض المتغيرات المعرفية والانفعالية في الشخصية ، وتحتل الحكمة اعلى مستويات الادراك الانساني حيث تستخدم للدلالة على الفائدة التي يحققها الفرد من المعرفة في تعامله مع المشكلات التي تواجهه

و ترتبط الحكمة بسمات الشخصية الايجابية مثل تكامل الهوية ، والنضج والقدرة على الحكم ، والمهارات الشخصية وفهم توقعات الحياة ، كما ترتبط الحكمة في الاعمار المتقدمة بالصحة النفسية والرضا عن الحياة ، كما تؤثر الحكمة على المرونة النفسية Psychological Resilience وتوقع وجودة الحياة لدى الافراد . (Roharikovo et al :2013)

و تمثل الحكمة قدرة الفرد على استخدام المعلومات الموجودة لديه بشكل هادف في سياق اجتماعي ، وقد عرف (Kazdin :2000) الحكمة بانها شكل من اشكال الاداء الانساني المثالي او النموذجي والذي يتضمن استبصار المعرفة عن الذات وعن العالم بالاضافة الى القدرة على اصدار احكام صحيحة عن مشكلات الحياة ، ويشير (Sternberg : 2009) الى الحكمة في ضوء نموذج التوازن Balance Model الذي اقترحه لتفسير الحكمة ، بان الفرد يمكنه استخدام انظمته العقلية الداخلية في اصدار الاحكام ، وعليه ان يفهم كيف تعمل هذه الانظمة داخله وداخل الاخرين ، ويركز مفهوم الحكمة عند Sternberg على التوازن بين اهتمات الفرد الشخصية واهتمامات الاخرين والبيئة المحيطة مع التركيز على المصلحة العامة والتي تعد الهدف النهائي للحكمة .

وقد اهتمت معظم الدراسات النفسية بدراسة العوامل المؤثرة في فاعلية المعلم ، الا انه من الملاحظ اغفال بعض المتغيرات المعرفية ، والتي يرى باندورا ان لها دورا محوريا في تشكيل فاعلية المعلم ،

وتاتي الحكمة في صدارة هذه المتغيرات باعتبارها حالة عقلية سلوكية تتضمن التكامل والتوازن والتفاعل بين الجوانب العقلية والتاملية والوجدانية ، حيث يمكن النظر الى الحكمة بانها اكثر الحالات المستهدفة للنمو الانساني حيث انها تمثل اعلى مستوى من المعرفة بالاهداف والوسائل في الحياة التي توصل اليها تحليل الفلاسفة ، كما انها تتميز بالعمومية لانها نتيجة لمستوى عال من التجريد الذي يسمح بالتنوع ، وبهذا المعنى فانها تجمع العالمية مع الخصوصية الفردية والثقافية (Asadi et al :2012)

ومن المهم ان تكون الحكمة محور عملية التعلم والتعليم من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة ، وذلك لما لها من تاثير فعال في تحسين عملية تعلم الطلاب ، وفي هذا السياق يؤكد (نومورا :١٩٩٤) على انه يجب ان يتحول التعليم من التعليم بغرض المعرفة الى التعليم من اجل الحكمة ، والا يكون التعليم وسيلة لتكريس المعارف داخل اذهان الطلاب لكي يتمكنوا من اجتياز الامتحان ، وان ترقى الاشياء التي يتعلمها الفرد لمستوى الحكمة التي تصبح جزءا من سلوك الانسان ، فالحكمة تربية للمستقبل (في هيام صابر شاهين :٢٠١٢) ، وفي هذا السياق اكدت نتائج دراسة قام بها (Fung:1996) والتي هدفت الى معرفة اثر الحكمة في الاداء التدريسي وتشكيل فاعلية الطالب المعلم ، حيث توصلت الى تاثير ايجابي للحكمة على الاداء التدريسي ، كما اكدت دراسة Daniel (2005:) عن تاثير حكمة المعلمين في الانجاز الاكاديمي للطلاب في الصفين السابع والثامن ، وتحسين الاداء الاكاديمي.

ورغم تعدد البحوث التي اجريت حول الحكمة خلال السنوات السابقة الا انه لم يوجد مفهوم موحد لها ، حيث تاثر صياغة مفهوم موحد للحكمة بتوجهات البحوث التي اجريت حول هذا المفهوم ، فقد اعتبرت الحكمة "كنظام لمعرفة الخبراء " An Expert Knowledge System عند كل من (Baltes & Smith: 1990) ثم تحولت الى شكل من اشكال" الوظائف العقلية المتقدمة " Advanced Cognitive Functioning عند كل من (Dittmann-Kohli)& Baltes, 1990) ، والى " فن الاستجواب " The Art of Questioning عند (Arlin, 1990) ثم "الوعي بالجهل " Awareness of Ignorance لدى (Meacham :1990) ، واصبح تحقيق الحكمة هو اعلى درجات تحقيق التنمية البشرية للانسان (Asadi et al :2012)، ومن ثم اختلفت رؤى وتفسيرات الحكمة ، فقد ينظر اليها بانها سمة من سمات الشخصية ، او نمط من انماط التفكير ، او على انها مهارة حل المشكلات حينما يواجه الفرد بامور معقدة في الحياة وينظر (فؤاد ابو حطب :١٩٩٦) الى الحكمة بانها القدرة التي تتوازن عندها جوانب المعرفة والوجدان والفعل في السلوك الانساني من ناحية ، وهي القدر المشترك بين الذكاء الموضوعي والشخصي من ناحية اخرى ، في حين يرى كل من (Baltes & Staudinger:2000) الحكمة بانها الخبرة في التواصل وفهم معنى

الحياة ، وينظر (Sternberg : 2009) الى الحكمة كاحد مكونات الموهبة ، حيث يرى ان الموهبة كمفهوم يتكون من الحكمة ، والذكاء والابداع ، في حين ينظر (Webster:2003) الى الحكمة كمفهوم متعدد الابعاد يتضمن الخبرة ، والتنظيم الانفعالي والانفتاح والتامل والتفكير وروح الفكاهة ، ويعرفها(Staudinger, 2004) بانها المعرفة بالاحوال الانسانية المختلفة والمعرفة بالاسئلة الاكثر صعوبة فيما يتعلق بمعنى الحياة وكيفية التصرف فيها وكذلك المعرفة المتعلقة بتعقيدات الحياة وغموضها ، وعرفها كل من (Baltes &Staudinger :2000) بانها معارف الخبراء Expert Knowledge في النواحي العملية الاساسية للحياة والتي تساعد على التبصر والحكم وتقديم المشورة حول المشكلات المعقدة وغير المؤكدة ، وتشير النواحي العملية الاساسية للحياة الى مجموعة من الاسئلة حول التخطيط للحياة ، وادارة ومراجعة الحياة الخاصة بالفرد ، وتشير (Ardelt:2003)الى ان معظم تعريفات الحكمة تركز على الجانب المعرفي والتاملي ويتم اغفال الجانب الوجداني وفي ضوء هذا الطرح تعرف الحكمة بانها تكامل وتوازن بين الابعاد المعرفية والتاملية والوجدانية ، حيث يشير الجانب المعرفي للحكمة الى قدرة الفرد على فهم الحياة ومن ثم ادراك المعنى العميق والدال للظواهر والاحداث خاصة فيما يتعلق بالامور الشخصية او بين الشخص والاخرين ، اما البعد التاملي Reflective ترى Ardelt انه متطلب اولي لتطور البعد المعرفي للحكمة ، فالفهم العميق للحياة يعد ممكنا فقط اذا تمكن الشخص من ادراك الواقع كما هو دون اي تشويه او تحريف ، ولكي يفعل الشخص ذلك فانه يحتاج الى ان يندمج في تفكير تاملي من خلال النظر للظواهر والاحداث عبر رؤى متعددة ومختلفة لكي ينمو لديه وعي ذاتي واستبصار داخلي ، ومثل هذه الممارسات سوف تقلل تدريجيا من التمركز حول الذات والذاتية وتزيد من استبصار الشخص بالطبيعة الحقيقية للاشياء ، كما ان التمركز الضئيل حول الذات والفهم العميق لسلوك الاشخاص يعد امرا هاما لتحسين مشاعر الشخص الوجدانية وتصرفاته تجاه الاخرين ويميل كذلك لزيادة التعاطف والحب والتواد .

وقد ادى التطور الهائل في المعرفة الى اهتمام الافراد بالبحث عن مصادر المعلومات وجمع المعارف والبحث عنها من خلال الوصول الى طرق ووسائل واساليب تساعد الافراد على تكوين اطر معرفية مرجعية ، وتعد الحاجة للمعرفة Need For Cognition احد متغيرات الشخصية الذي يعكس مدى انخراط او انهماك الافراد في المهام المعرفية والاستمتاع بها ، وقد اقترح هذا المصطلح كل من (Cohen, Stotland & Wolfe) عام ١٩٥٥ ، والذي عرف بانه الحاجة لبناء المواقف المعنية بالتعلم بطريقة تكاملية ذات معنى وذلك من اجل فهم العالم وجعله منطقيا بالنسبة للفرد Huli & (Aminbhavi:2014) الا ان(Cacioppo & Petty:1980) كانوا من اوائل الباحثين الذين حاولوا تعريف الحاجة للمعرفة كاحد الدوافع حيث عرفت على انها الانشغال بالتفكير والاستمتاع به ،

ثم عرفت فيما بعد على انها الانشغال بممارسات معرفية تتطلب المزيد من المجهود ، و نزعة او ميل الفرد للمشاركة في الانشطة المعرفية المعقدة والاستمتاع بها ، والدخول في التحديات المعرفية .

وترتبط الحاجة للمعرفة بكثير من المتغيرات المعرفية وغير المعرفية في الشخصية ، ففي دراسة قام بها (Dollinger :2003) لكشف العلاقة بين الحاجة للمعرفة والابداع لدى طلاب الجامعة ، اشارت النتائج الى ان الطلاب من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة يتميزون بان لديهم انتاجات ابداعية اكثر من زملائهم من ذوي الحاجة المنخفضة للمعرفة ، كما انهم اكثر قدرة على انتاج اعمال ابداعية اكثر جودة من اقرانهم الاخرين ، وتوصلت نتائج دراسة قام بها (Levin et al : 2000) الى ان مستوى الحاجة للمعرفة يؤثر في اتخاذ القرارات ، حيث يتصف الافراد من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة بالقدرة على اتخاذ القرار بفعالية والقدرة على اقناع الاخرين بارائهم ، وفي الوقت المستغرق في التفكير لاتخاذ القرار الصحيح ، كما اشارت نتائج الدراسة التي قام بها (Wegener et al :2006) الى تاثير الحاجة للمعرفة في نوعية الاحكام التي يطلقها الفرد عند تقييمه للموضوعات او الاحداث الحياتية ، حيث يعتمد الافراد من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة في اصدرا الاحكام والمعتقدات على اساس معلومات امبريقية واعتبارات معقولة.

وقد اتخذت الدراسات التقليدية في دراسة الابداع افكار كل من جليفورد وتورانس Torrance اطرا نظرية لها ، حيث عرف جليفورد الابداع بانه مجموعة من المهارات تتضمن مهارات الطلاقة ، والمرونة ، والاصالة والحساسية تجاه المشكلات ، في حين عرف تورانس الابداع بانه عملية تحسس للمشكلات وادراك مواطن الضعف والثغرات، وعدم الانسجام والنقص في المعلومات والبحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها ، واعادة صياغة الفروض في ضوء اختبارها بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة (توفيق احمد مرعي ، محمد بكر نوفل :٢٠٠٨) ، ومن ثم فقد حصرت الدراسات التقليدية في الابداع في مهارات الطلاقة والمرونة والاصالة والحساسية تجاه المشكلات وادراك التفاصيل .

ويؤكد (ادوارد دي بونو :٢٠١٤) على ان الابداع هو مهارة ما يمكن تعلمها وتنميتها وتطبيقها ، ويرى (De Bono :1998) ان الابداع هو نتاج لحالة عرفت باسم الدافعية العقلية Mental Motivation وتتمثل في خمسة من المهارات هي : توليد ادراكات جديدة ، وتوليد مفاهيم جديدة ، وتوليد افكار جديدة وتوليد بدائل جديدة وتوليد ابداعات جديدة ، ومن هنا ظهرت الحاجة الى قياس الابداع بالمنظور والمهارات الجديدة التي نادى بها De Bono ، ومن المقاييس الحديثة التي اهتمت بقياس التفكير الابداعي لدى طلاب الجامعة مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (California)

Measure of Mental Motivation ويرمز له اختصارا بالرمز (CM3) والذي قام بإعداده كل من (Giancarlo & Facione: 1998) وتشير الدافعية العقلية كما عرفت من قبل معدى المقياس بانها " حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو احيانا غير منطقية " ، وفي السياق نفسه يؤكد (De Bono :1998) ان الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالاعمال التي يقومون بها ويعطي املا بايجاد افكار جديدة قيمة هادفة ، ويجعل الحياة ممتعة واكثر مرحا .

مشكلة الدراسة :

تهتم معظم النظم التعليمية بتنمية الجوانب المعرفية لدى الطلاب ، والملاحظ ان مجتمعنا يموج بحالات كثيرة من المشكلات والاختلافات في الرؤى والاحكام التي تستدعي الاهتمام بتنمية وتعلم الحكمة لدى الطلاب خاصة الطالب المعلم حتى يكون قادرا على نقلها الى طلابه ، فكما ان تعلم مهارات المعرفة والتفكير مهمة للنجاح في الدراسة والحياة فان مهارات التعامل بين الناس والحكمة لا تقل اهمية عن تعلم الجوانب المعرفية ، ويشير (محمد غازي الدسوقي :٢٠٠٧) الى ان القدرة على حل المشكلات تتطلب قدرا من الخبرة ومهارات تجهيز المعلومات والحكمة ، ومن ثم فان هدف التعليم لايقتصر على تنمية المعارف والمهارات فقط ولكن في توظيفها واستخدامها بفاعلية .

وقد بدا الاهتمام بدراسة الحكمة خلال العقد الماضي ، من خلال البحوث والدراسات التي قام بها كل من (Chinen, 1984; Clayton & Birren, 1980; Dittmann-Kohli & Baltes, 1990; Sternberg, 1990) ،وقد جاء هذا الاهتمام بدراسة الحكمة نتيجة تاكيدات علم النفس الايجابي على الخصائص الايجابية التي يمتلكها للافراد الحكماء Wise Peoples مثل الشخصية الناضجة والمتكاملة ، والتفوق في مهارات الحكم في مشكلات الحياة الصعبة ، والقدرة على التفاعل مع متطلبات الحياة ، وقد ظهرت عدة مجالات في الدراسات النفسية للحكمة تضمنت دراسة مفاهيم الافراد عن الحكمة ، وصياغة مفهوم للحكمة وقياسها ، وفهم تطورها .

وبمراجعة الدراسات التي اهتمت ببحث الحكمة والمتغيرات النفسية المرتبطة بها ، فقد توصلت الدراسة التي قام بها (Sternberg: 2005) الى وجود علاقة بين الحكمة والابداع ووجود تشابه بين مكونات الحكمة والذكاء حيث توصل الى ان الحكمة تتكون من القدرة الاستدلالية ، والحصافة Sagacity والاستخدام السريع للمعلومات والتعلم ، وفي دراسة قام بها (Reffel :2011) توصل منها الى وجود علاقة دالة وموجبة بين الحكمة والتفكير الابداعي ، كما ارتبطت الحكمة بتفضيل العمل الفردي ، كما اكدت دراسة قام بها (Huang: 2000) الى وجود علاقة ايجابية بين الحكمة والذكاء

الاجتماعي ، وفي دراسة قامت بها (يسرية صادق :٢٠١٠) بهدف التعرف على البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدركه الطالبات الجامعيات ، وتوصلت النتائج الى ثلاثة عوامل تكون مفهوم الحكمة هي عامل المكونات العقلية ، وعامل المكونات الوجدانية ، وعامل الحكمة في التعامل مع الاخر ، كما ارتبطت الحكمة بالقيادة التحويلية والموهبة القيادية (محمد غازي الدسوقي :٢٠١٣) ، كما توصلت دراسة (محمد حسين سعيد :٢٠١٣) الى تشبع ابعاد الحكمة (المعرفي والتاملي والوجداني) بالذكاءات المتعددة .

وفي اطاربحث تطور الحكمة بتطور العمر الزمني ، فقد تباينت نتائج الدراسات ويشير(فؤاد ابو حطب : ١٩٩٦) الى انه بالرغم من ان الحكمة تميل الى الزيادة مع النمو ومن ثم مع التقدم في العمر الا انها بالضرورة ليست من خصائص المسنين ، اذ ان العمر في ذاته ليس من مكونات الحكمة بل انها قد تتناقص او تفتقد مع التقدم في العمر ، كما يؤكد (Webster:2003) تباين نتائج الدراسات التي اجريت حول تطور الحكمة وان العمر في حد ذاته ليس كفيلا بنمو الحكمة ، كما اكد (Staudinger, 2004) ان البحث في تطور الحكمة قد اظهر انه ليس من الكافي ان يتقدم العمر بالانسان لكي يصبح حكيما ، انما الحكمة هي نمط معقد من السمات الموقفية والشخصية والحياتية التي لابد ان تعمل سويا لكي يصل الفرد الى الحكمة ، كما اشارت نتائج دراسة قام بها Brugman (2000:) والتي عرض فيها لنتائج الدراسات التي تناولت مسار الحكمة حيث توصلت الى ان الحكمة لاتزداد في الاعمار المتاخرة ، وفي دراسة اجراها (Pasupathi et al :2001) للتحقق من المعرفة المرتبطة بالحكمة لدى عينة من المراهقين ، اكدت النتائج ان مرحلة المراهقة على العكس من مرحلة الرشد هي مرحلة مهمة فيما يتعلق بنمو الحكمة والخبرة بالمشكلات الحياتية الصعبة ، كما ان اداء المراهقين كان في مستوى اقل مقارنة بالراشدين ، واجرى (محمد غازي الدسوقي :٢٠٠٧) دراسة على طلاب المرحلة الثانوية من الموهوبين والعاديين حيث اشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الحكمة بين اعمار طلاب المرحلة الثانوية ، وفي دراسة قام بها كل من (Takahashi & Overton 2002): توصلت الى وجود فروق في ابعاد الحكمة المتمثلة في الذكاء ، والتعاطف ، وتحقيق الذات ، والرضا عن الحياة بين الاعمار الزمنية المختلفة المتثلة في وسط العمر والكبار لصالح الكبار ، وفي دراسة قام بها كل من (Asadi, et al :2012) والتي هدفت الى الكشف عن تطور الحكمة من مرحلة المراهقة الى مرحلة الرشد من خلال الاداء على مقياس الحكمة الثلاثي Ardelt's 3D-WS واشارت النتائج الى تاثير العمر الزمني على الحكمة في كل من البعد التاملي والبعد الوجداني للحكمة في حين لم يكن للعمر الزمني تاثير في البعد المعرفي للحكمة ، وفي دراسة قام بها كل من (علاء الدين عبد الحميد ، اسامة محمد عبد المجيد :٢٠١٣) عن تطور الحكمة لدى طلاب الجامعة

بدول الخليج العربي ، وقد اظهرت النتائج تطور متوسط في الحكمة ، وان جميع ابعاد الحكمة تتطور بتطور العمر فيما عدا الادارة الذاتية ، كما توصلت نتائج دراسة قام بها كل من Moraiton & (Eflclides :2012) الى اختلاف الحكمة باختلاف العمر الزمني لدى فئات عمرية تراوحت من ٢٠ الى ٨٠ عاما.

وفي اطار دراسة الفروق بين الجنسين في الحكمة تباينت نتائج الدراسات ، فقد اشارت نتائج دراسة (هيام صابر شاهين :٢٠١٢) ، ودراسة (محمد غازي الدسوقي :٢٠٠٧) الئ عدم وجود فروق بين الجنسين في الحكمة ، بينما اشارت دراسة كل من (علاء الدين عبد الحميد ، اسامة محمد عبد المجيد :٢٠١٣) الى وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الطلاب في متغيرات ادارة الانفعالات ، ومعرفة الحياة واصدار الاحكام ، في حين كانت الفروق دالة لصالح الاناث في الاستعداد التعلم ،

كما اجريت بعض الدراسات التنبؤية لكشف المتغيرات المسهمة في تشكيل الحكمة ، ففي دراسة قام بها (Thaon:2008) على عينة من الراشدين توصلت الى امكانية التنبؤ بالحكمة من خلال معايشة وخبرة الاحداث الاجتماعية الكبرى من حيث كونها خبرات سلبية ، ومعايشة الروحانيات من حيث كونها خبرات ايجابية ، وفي دراسة قامت بها (هيام صابر شاهين :٢٠١٢) والتي هدفت الى الكشف عن اسهام كل من الذكاء الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى عينة من معلمي مدارس التربية الفكرية ، حيث فسر الذكاء الاجتماعي ١٠٨% من التباين في الحكمة ، واشارت النتائج الى وجود ارتباط ايجابي بين الحكمة وكل من الذكاء الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة فضلا عن قدرة كل منهما في التنبؤ بالحكمة ، كما توصلت دراسة (محمد خليفة الشريدة واخرون :٢٠١٣) الى قدرة الذكاءات الرياضية والحركية واللغوية والمكانية والموسيقية والشخصية والطبيعية والوجودية في التنبؤ بمستوى الحكمة لدى طلاب الجامعة حيث فسرت هذه الذكاءات ٨٤% من التباين في مستوى الحكمة .

لذلك جاءت الدراسة الحالية لتبحث الحكمة لدى الطالب المعلم وبعض المتغيرات المعرفية المسهمة فيها موضع الدراسة الحالية ، والمتمثلة في الحاجة للمعرفة والتي تشير الى نزعة او ميل الفرد للمشاركة في الانشطة المعرفية المعقدة والاستمتاع بها ، والدخول في التحديات المعرفية وقد اشارت نتائج الدراسات الى ارتباط الحاجة للمعرفة بالابداع (Dollinger :2003) ، واتخاذ القرارات بفعالية (Levin et al : 2000) وبنوعية الاحكام التي يطلقها الفرد عند تقييمه للموضوعات(Wegener et al :2006) ، والدافعية العقلية والتي تعد احد المتغيرات الجديدة في قياس للابداع ، و تشير الى حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل

المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو احيانا غير منطقية ، وذلك تمهيدا لاجراء بحوث مستقبلية في المجتمع المصري تسعى لتنمية الحكمة لدى المعلم ، وبحثها في علاقتها ببعض المتغيرات المعرفية والانفعالية.

ويستخلص من عرض الدراسات التي اهتمت بدراسة الحكمة الندرة في الدراسات العربية التي اهتمت ببحث الحكمة والتاصيل النظري لها سيكلوجيا ، حيث لم يصل الاهتمام في الدراسات العربية الى المستوى الذي وصل به في البيئة الاجنبية ، كما ان الدراسة الحالية تعتمد على دراسة الحكمة مع متغيرات لم يسبق لدراسة القيام بها ، وهي الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية وذلك للوقوف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات والحكمة لدى الطالب المعلم ، ومن ثم يمكن بلورة

مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما الاسهام النسبي لمتغيرات الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في تشكيل الحكمة لدى الطالب المعلم ؟ ويمكن الاجابة على هذا السؤال من خلال :

١- ما الاختلافات بين البنين والبنات في الحكمة ؟

٢- هل تختلف الحكمة باختلاف العمر الزمني للطالب (طلاب الفرقة الاولى / طلاب الفرقة الرابعة)

٣- هل تختلف الحكمة بين مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة ؟

٤- هل تختلف الحكمة بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية العقلية ؟

٥- ما اسهام كل من متغيرات الحاجة للمعرفة (العمق المعرفي ،و الثقة المعرفية ، والمثابرة المعرفية) ومتغيرات الدافعية العقلية (التركيز العقلي ، وحل المشكلات ابداعيا ، والتوجه نحو التعلم ، والتكامل المعرفي) في التنبؤ بابعاد الحكمة الثلاثة ؟

اهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية اهميتها من خلال ما يلي :

- محاولة لتاصيل مفهوم الحكمة كمفهوم يمثل توجها بحثيا جديدا في مجال علم النفس التربوي ، حيث لم يوجد حتى الان اهتمام حقيقي في البحوث العربية بهذا المفهوم ، بالرغم من الاهمية الكبيرة له سواء في مجال التعلم او الحياة بصفة عامة
- تعد الحكمة احد اهم دعائم راس المال الاجتماعي التي يكتسبها الافراد على مدار حياتهم ، حيث اصبح التركيز الان في النظم التربوية ليس على اكساب المعرفة العقلية فقط ولكن

اكساب المتعلمين تطبيق المعرفة المرتبطة بالحكمة ، ومن ثم اصبح لزاما على النظم التعليمية خاصة في مرحلة التعليم الجامعي اتاحة الفرصة للتفاعل بين الاجيال المختلفة لنقل الخبرات والمعرفة التراكمية من الكبار في تلبية الحاجات التعليمية والاكاديمية والاهتمام بالتعليم من اجل الحكمة بدلا من التعليم من اجل المعرفة

- كما تتضح اهمية الدراسة الحالية في تناولها للحكمة من منظور تكاملي يتفاعل فيه الجانب المعرفي والجانب التاملي والجانب الوجداني ، اضافة الى الكشف عن العوامل التي تسهم في تشكيل الحكمة لدى طلاب الجامعة مثل الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية
- تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحث – من الدراسات المبكرة في البيئة العربية التي تناولت الحكمة في علاقتها بمتغيرات الدراسة الحالية
- اهمية العينة التي تجرى عليها الدراسة ، حيث يمثل الطالب المعلم اهمية كبيرة فعليه تعقد الامال لتطوير المجتمع والسير به قدما فضلا عن حل مشكلات المجتمع
- قد تمثل نتائج الدراسة مقومات او ارشادات تساعد القائمين بتطوير برامج اعداد المعلمين فتحثهم على تنمية الحكمة لديهم والاهتمام بالتدريب والتعليم من اجل الحكمة والاستخدام الحكيم للمعارف الانسانية بما يسهم في اثراء العملية التعليمية والتربوية

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى :

- الكشف عن الفروق بين النوع (بنين / بنات) في ابعاد الحكمة
- الكشف عن الاختلافات في ابعاد الحكمة لدى الاعمار الزمنية المختلفة (الفرقة الاولى مقابل الفرقة الرابعة)
- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة في ابعاد الحكمة
- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية العقلية في ابعاد الحكمة
- الكشف عن الاسهام النسبي لكل من متغيرات الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية في التنبؤ بابعاد الحكمة الثلاثة

المفاهيم الاجرائية للدراسة :

١- الحكمة : Wisdom

تتبنى الدراسة الحالية تعريف الحكمة في ضوء نموذج (Ardelt : 2003) حيث تعرف الحكمة بانها عملية تكاملية تشير الى قدرة الفرد على التكامل بين امكاناته المعرفية والتاملية

والوجدانية في استجابته لمواقف الحياة بهدف تحقيق الافضل له وللاخرين ، حيث يشير البعد المعرفي الى قدرة الفرد على فهم الحياة وجوهر الظواهر والطبيعة الانسانية بشكل اعمق ، بينما يشير البعد التاملي الى تطور للبعد المعرفي في الفهم العميق للحياة بدون تشويه للواقع ، اما البعد الوجداني يتضمن انفعالات الفرد الايجابية نحو الاخرين والاحداث المحيطة ، وتعرف الحكمة اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على كل بعد من ابعاد مقياس الحكمة المستخدم في الدراسة الحالية

٢- الحاجة للمعرفة : Need for cognition

يعرف كل من (Cacioppo & Petty: 1980) الحاجة للمعرفة بانها نزعة الفرد الى المشاركة في الانشطة المعرفية والاستمتاع بها ، وتشتمل على الابعاد الثلاثة التالية :

- العمق المعرفي : ويشير الى نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالتفكير طويل المدى الذي يتصف بالعمق وتحدى قدرات الفرد وتعلم طرق التفكير الجديدة
- المثابرة المعرفية : نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالتفكير المستمر والتفصيلي والمعقد
- الثقة المعرفية : وتشير الى نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالحلول الجدية للمشكلات وبالتفكير كاسلوب حياة وتحمل المسئوليات التي تعتمد على التفكير .

وتقاس الحاجة للمعرفة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في الابعاد الثلاثة لمقياس الحاجة للمعرفة المستخدم في الدراسة الحالية .

٣- الدافعية العقلية : Mental Motivation

تعتمد الدراسة الحالية على تعريف كل من (Giancarlo & Facione: 1998) للدافعية العقلية التي تشير الى حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو احيانا غير منطقية ، وتتكون الدافعية العقلية من التركيز العقلي ، وحل المشكلات ابداعيا ، والتوجه نحو التعلم ، والتكامل المعرفي ، وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية California Measure of Mental Motivation) (CM3) المستخدم في الدراسة الحالية

الاطار النظري والدراسات المرتبطة :

يقدم الباحث في هذا الجزء ، تاصيلا نظريا للمفاهيم المستخدمة في الدراسة الحالية والمتمثلة في الحكمة ، والحاجة للمعرفة ، والدافعية العقلية ، وكذلك عرض للدراسات السابقة

المرتبطة بهذه المفاهيم ، للخروج بصياغة لفروض الدراسة الحالية ، وفيما يلي عرضا تفصيليا لذلك :

أولا : الحكمة : Wisdom

يعد مفهوم الحكمة احد المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي والتي اكتسبت اهتماما متزايدا في البحث والدراسة خلال الفترة الاخيرة ، وترتبط الحكمة بسمات الشخصية الايجابية مثل تكامل الهوية ، والنضج والاحكام والمهارات الشخصية وفهم توقعات الحياة ، وترتبط الحكمة في الاعمار المتقدمة بالصحة النفسية والرضا عن الحياة ، لذلك اتجه الباحثون الى دراسة تاثير الحكمة على الصحة النفسية للافراد ، حيث اشارت نتائج الدراسات الى تاثير الحكمة على المرونة النفسية وتوقع وجودة الحياة (Roharikovo et al :2013)

وارتبطت دراسة الحكمة في البداية بالفلسفة الى ان ظهرت بحوث بياجيه Piaget وكولبرج Kohlberg واريكسون Erikson سترنبرج Sternberg ، واردلت Ardelt ، وقد بدا الاهتمام بدراسة الحكمة خلال العقد الماضي ، من خلال البحوث والدراسات التي قام بها كل من (Chinen, 1984; Clayton & Birren, 1980; Dittmann-Kohli & Baltes, 1990; Sternberg, 1990) ، وقد جاء هذا الاهتمام بدراسة الحكمة نتيجة تاكيدات علم النفس الايجابي على الخصائص الايجابية التي يمتلكها للافراد الحكماء Wise Peoples مثل الشخصية الناضجة والمتكاملة ، والتفوق في مهارات الحكم في مشكلات الحياة الصعبة ، والقدرة على التفاعل مع متطلبات الحياة ، وقد ظهرت عدة مجالات في الدراسات النفسية للحكمة تضمنت دراسة مفاهيم الافراد عن الحكمة ، وصياغة مفهوم للحكمة وقياسها ، وفهم تطورها .ويشير كل من (Schmit & Muldoon 2012:) الى انه يمكن تصنيف بحوث الحكمة الى ثلاث فئات :

١- بحوث اهتمت بدراسة النظريات الضمنية للحكمة Implicit Theories of Wisdom والتي تهتم بكيفية تعريف عامة الناس للحكمة ، حيث تعتمد النظريات الضمنية على المعتقدات والتمثيلات العقلية التي يكونها العلمانيين عن الحكمة والرجل الحكيم Wise Person

٢- بحوث اهتمت بتحليل الحكمة المرتبطة بالاداء Wisdom –Related Performance ، وقد اهتم بهذا الاتجاه الباحثين في معهد ماكس بلانك بالمانيا Max Blank

٣- بحوث تناولت الحكمة كبناء متعدد الابعاد يمكن قياسها عند الافراد مثل بحوث ,Adelt :2004 ، Baltes & Stuadinger :2000 ، Brown:2004

مفهوم الحكمة :

تمثل الحكمة احد المفاهيم المركبة التي يمكن ان تعكس محصلة لمخرجات التعلم المتكاملة لطلاب الجامعة (Brown : 2004) رغم تعدد البحوث التي اجريت حول الحكمة خلال السنوات السابقة الا انه لم يوجد مفهوم موحد لها ، حيث تاثر صياغة مفهوم موحد للحكمة بتوجهات البحوث التي اجريت حول هذا المفهوم ، فقد اعتبرت الحكمة "كنظام لمعرفة الخبراء " An Expert Knowledge System عند كل من (Baltes & Smith, 1990) ، ثم تحولت الى شكل من اشكال" الوظائف العقلية المتقدمة " Advanced Cognitive Functioning عند كل من (Dittmann-Kohli& Baltes, 1990) ، والى " فن الاستجواب " The Art of Questioning عند (Arlin, 1990) ثم "الوعي بالجهل " Awareness of Ignorance لدى (1990: Meacham) ، واصبح تحقيق الحكمة هو اعلى درجات تحقيق التنمية البشرية للانسان Asadi et al (2012:) ، في حين يرى (Sternberg : 2004) تشابه بين الحكمة والذكاء ولكن الفرق بينهما يكمن في قدرة الفرد على استثمار ما يتمتع به من ذكاء بشكل حكيم يساعده في تحقيق اهدافه في اطار اجتماعي بنمط من التفكير الاجرائي حيث يفكر الفرد تفكيرا تامليا او منطقيا ، في حين تكمن الحكمة عند (Baltes :2004) في كونها مجموعة من القدرات المرتبطة معا بشكل خاص تسهم في حل المشكلات والتعامل مع المواقف المختلفة ، وهناك ثلاثة اتجاهات تم الاعتماد عليها في تحديد مفهوم الحكمة وهي :

الاتجاه الاول : يمثله كل من جماعة برلين Berlin Group ، Sternberg , Baltes (Staudinger:2000) حيث ينظر الى الحكمة في ضوء هذا الاتجاه كاحدى الوظائف العقلية والتاكيد على مهارات ما وراء المعرفة في تشكيل الحكمة ، واستخدمت جماعة برلين Berlin Group النظريات الصريحة في تعريفها للحكمة عن النظريات الضمنية ، حيث تعتمد النظريات الضمنية على المعتقدات والتمثيلات العقلية التي يكونها العلمانيين عن الحكمة والرجل الحكيم ، بينما تعتمد النظريات الصريحة على نتائج البحوث والتاصيلات النظرية في تعريف الحكمة ، وتنظر هذه الجماعة الى الحكمة المرتبطة بالمعرفة Wisdom –Related Knowledge ، او ما يطلق عليه الحكمة المعرفية ، حيث ترى ان الحكمة تتطلب الالمام بالمعارف العميقة والخبيرة او الاستخدام الخبير للمعرفة ، وفي ضوء هذا المدخل عرف كل من (Baltes &Staudinger :2000) الحكمة بانها معارف الخبراء Expert Knowledge في النواحي العملية الاساسية للحياة والتي تساعد على التبصر والحكم وتقديم المشورة حول المشكلات المعقدة وغير المؤكدة ، وتشير النواحي العملية الاساسية للحياة الى مجموعة من الاسئلة حول التخطيط للحياة ، وادارة ومراجعة الحياة الخاصة بالفرد ، في حين ينظر كل من

(Baltes & Staudinger:2000) الى الحكمة كشكل من اشكال الوظائف العقلية المتقدمة Advanced Cognitive Functioningويعتمد تعريف Baltes et al للحكمة على المماثلة او التشابه لفكرة الذكاء السائل والذكاء المتبلور عند كا تل Cattell بالوظائف العقلية المتقدمة ، حيث يروا بانه يوجد نوعين من الوظائف العقلية وهما الوظائف الميكانيكة المعرفية Cognitive Mechanics والتي تشير الى الاساس البيولوجي للعقل او البناء العصبي للعقل ويطلق عليها Hardware وهذ الجانب من العمليات يتدهور بتقدم الفرد في العمر ، الوظائف العملية المعرفية Cognitive Pragmatics والتي تمثل برنامج العقل الالكتروني Software وتعكس المعارف والثقافة والمعلومات عن الحقائق والمعرفة الاجرائية التي يكونها الفرد عن العالم الذي يعيش فيه ، وهذا الجانب من العمليات يزداد بزيادة العمر الزمني للفرد (Ardelt : 2004)

الاتجاه الثاني : يؤكد هذا الاتجاه في تعريف الحكمة على المتغيرات الشخصية والاستعدادات والسمات التي تميز الفرد المتصف بالحكمة مثل العمر الزمني ، والنوع والانجازات التعليمية والمهنية للفرد ، ويمثل هذا الاتجاه كل من Webester, Ardelt ، وقد اقترح (Webster : 2003) نموذجا للحكمة ، حيث يرى ان الحكمة مفهوم متعدد الابعاد ، ،ويتكون هذا النموذج من الخبرة Experience ويتصف الفرد الذي لديه الخيرة بالتعامل الناجح مع المتطلبات الحرجة للحياة والتي ينتج عنها التوافق مع الظروف والفهم العميق لها، وتنظيم الانفعالات والتي تعد مفتاح الحكمة حيث تشير الى كيفية توظيف الفرد للانفعالات بطريقة بناءة ،. والتامل Reflexiveness او التفكير ، ويشير الى التفكير التقييمي لماضي وحاضر الفرد والتي تخدم كثيرا من الوظائف النفسية مثل تشكيل الهوية وفهم الذات وحل المشكلات والمواجهة ، والانفتاح Openness ،بمعنى تقبل الفرد لوجهات النظر المختلفة ، والمعلومات البديلة واستراتيجيات حل المشكلات المختلفة ، وروح الفكاهة Humor ، ويؤكد (Webster : 2003) الى ان هذه الابعاد لا غنى عنها للحكمة لكنها غير كافية لها ، ويعرف الحكمة في ضوء هذا النموذج بانها فهم الفرد العميق لذاته وللاخرين والاستخدام النشط للمعرفة والقدرة على التعلم من الافكار والبيئة مع حدة الذهن والبصيرة والقدرة على اصدار الاحكام ، كما يعرف (Levenson et al : 2005) الحكمة في ضوء هذا الاتجاه ، بالاعتماد على مفهوم التفوق الذاتي Self-Transcendence والذي يشتمل على قدرة الفرد على السيطرة على الحذر المتمركز على ذاته ، وتساعد هذه القدرة الفرد من التحرر من الطرق المعتادة في التفكير والمشاعر وفعل الاشياء وتقوية الارتباطات بين الفرد والاخرين .

الاتجاه الثالث : ينظر الى الحكمة في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه ، حيث تمثل الحكمة مرحلة متقدمة تتخطى مرحلة العمليات المجردة Formal Self –Development عند بياجيه ، وهي

مرحلة ما بعد العمليات المجردة وفي هذه المرحلة يكون الفرد اكثر قدرة على النظر الى المشكلات من زوايا مختلفة وان يفكر تفكيرا تامليا وجدليا بشكل افضل وان يتواصل مع السياقات المعقدة بشكل اكثر تمعنا ، وطبقا لهذا التصور يعرف الاشخاص الحكماء بانهم اشخاص يتمتعون بمعرفة واسعة وانهم ناضجون ومتعاطفون مع الغير ومتفهمون واكفاء ، ولديهم مهارات تواصل متميزة (Labouvie –Vief :2000)

الحكمة القائمة على التفكير Wisdom –Based on Thinking

اشار (Sternberg : 2009) الى الحكمة في ضوء نموذج التوازن Balance Model بان الفرد يمكنه استخدام انظمته العقلية الداخلية في اصدار الاحكام ، وعليه ان يفهم كيف تعمل هذه الانظمة داخله وداخل الاخرين ، ويركز مفهوم الحكمة عند Sternberg على التوازن بين اهتمات الفرد الشخصية واهتمامات الاخرين والبيئة المحيطة مع التركيز على المصلحة العامة والتي تعد الهدف النهائي للحكمة . ، ويرى (Sternberg : 2009) ان الموهبة Giftedness كمفهوم يتكون من الحكمة والذكاء والابداع ، ويؤكد على ان الحكمة القائمة على المهارات Wisdom – Based Skills في البرامج المستخدمة مع الموهوبين يمكن ان تعزز الابداع والتحليل والمهارات العملية ، في حين وصف (Claxton :2008) الحكمة بانها احد اشكال الابداع المتقدم Advanced Creativity ويرى ان الافعال الحكيمة يمكن ان تكون ابداعية ولكن الابداع ليس دائما حكيما ، واقترح (Kramer: 2000) ان الحكمة يمكن النظر اليها كشكل نادر من ممارسة وتطور السلوك المعرفي والوجداني الناضج والذي يشتمل على درجة من سعة الافق والحساسية حول الانسانية ، كذلك عرف (Kazdin :2000) الحكمة بانها شكل من اشكال الاداء الانساني المثالي او النموذجي والذي يتضمن استبصار المعرفة عن الذات وعن العالم بالاضافة الى القدرة على اصدار احكام صحيحة عن مشكلات الحياة ، وقد اشار كل من (Bergsama & Ardelt :2012) ان الجانب المعرفي للحكمة يتمثل في الرغبة في معرفة الحقيقة في حين اتجهت بعض التعريفات للحكمة على انها مجموعة من العوامل كالقدرة على فهم الطبيعة الانسانية ، وعمق المعرفة في التعامل مع مجالات الحياة العملية ، والقدرة على الاستفادة من الوسائل والغايات لتحقيق النجاح ،والحكمة تشتمل على القدرة على الاستماع ، والتقييم وتقديم المشورة ، والقدرة العالية لاصدار الاحكام والوعي بحدود المعرفة ومعنى الحياة وفهم العالم بالاضافة الى استخدام المعرفة لتحسين حياة الفرد نفسه والاخرين (AbuJado&Nofal:2014)

النماذج المفسرة للحكمة:

ظهرت نماذج عدة توضح مكونات الحكمة ، وهناك جدلا وتباينات متعددة حول المكونات

الاساسية للحكمة ، والخصائص المرتبطة بها وكيفية اكتسابها وتطورها ، وبشكل عام ينظر الى الحكمة على انها اعلى اشكال النمو الانساني واعلى مراتب الادراك ، وان بلوغ هذه المرحلة يتطلب النمو المستمر في مختلف النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية ، كما تتطلب قدرا من التكامل بين هذه الابعاد ، ويأتي تعدد النماذج المفسرة للحكمة الى تباين التوجهات النظرية حول مفهوم الحكمة وفيما يلي عرضا لهذه النماذج التي فسرت الحكمة

١- نموذج (Baltes & Stuadinger :2000)

يعتمد هذا النموذج على تصور الحكمة كخلاصة للمعرفة الخبيرة التي توفر احكاما رشيدة فيما يتعلق بالمشكلات الحياتية المهمة ، و يقترح هذا النموذج ان الحكمة تتكون من خمسة ابعاد هي :

- المعرفة الاجرائية الثرية Rich Procedural Knowledge و تشتمل على معرفة طبيعة الانسان ، والنمو والعلاقات والمعايير الاجتماعية والاحداث الاساسية في الحياة
- المعرفة الحقيقية الثرية Rich Factual Knowledge التي تتعلق بصنع القرارات ، وحل النزاعات ، واهمية انجاز الموضوعات في الحياة.
- ادراك سعة سياقات الحياة Recognition of Life-Span Context بمعنى نظرة واسعة للماضي والحاضر والمستقبل للحياة ، والوعي بان هناك سياقات اخرى للحياة
- النسبية القيمية : المعرفة بالفروق في القيم والاهداف والاولويات من حيث اهميتها.
- الشك وعدم اليقين : القدرة على فهم وادارة ما هو غير مؤكد والاعتراف بالجوانب غير المؤكدة في الحياة

٢-النموذج الثلاثي لاردلت (Ardelt :2003) :

وضع كل من (Clayton & Birren :1980) الاساس في تحديد مفهوم الحكمة الذي اعتمد علية نموذج اردلت ، باعتباره سمة من سمات شخصية الفرد ونتاجا لسلوكياته ، حيث ترتبط السلوكيات الحكيمة للافراد ببعدين في الشخصية هما البعد الوجداني Affective ، والبعد التاملي او التفكيري Reflective ، وكان هذا التصور بداية لنموذج اردلت للحكمة ، فالحكمة ليست محددة بالمجال المعرفي فقط بل تتحدد بتناول الشخصية بشكل متكامل ، لهذا قدم (Ardelt :2003) نموذجا للحكمة ، وقد اطلق عليه النموذج الثلاثي الابعاد للحكمة (Ardelt's 3D-WS) Three Dimension Ardelt's Wisdom Scale ، ويعد هذا النموذج من اشهر نماذج الحكمة استخداما في الدراسات الاجنبية ، ويقترح هذا النموذج ان الحكمة تتكون من ثلاثة ابعاد هي :

- البعد المعرفي Cognitive Dimension ويشير الى قدرة الفرد على فهم الحياة ، وتفسير الظواهر والاحداث بعمق ، والرغبة في معرفة الحقيقة ، بمعنى فهم دلالات وعمق الظواهر والاحداث في الحياة ، ومعرفة وقبول النواحي الايجابية والسلبية في الطبيعة الانسانية ، والوعي بالاشياء غير المؤكدة في الحياة ، والقدرة على صناعة القرار
- البعد التاملي Reflective Dimension وهو شرط اساسي واولي لتطور البعد المعرفي للحكمة ويشير الى الفهم الاعمق للحياة والقدرة على رؤية الظواهر والاحداث من جوانب عدة تعتمد على الوعي بالذات واستبصارها وهذا الوعي يقلل التمركز حول الذات ويزيد الفهم بحقيقة الامور ، ويتضمن هذا البعد تجنب اسقاط مشاعر الفرد على الاخرين او القاء اللوم عليهم
- البعد الوجداني Affective Dimension وتشتمل على الانفعالات والسلوكيات الايجابية والتي لا تختلف باختلاف الافراد واستمرارها في كونها ايجابية بتنوع المواقف التي يتعرض لها الفرد

وفي ضوء هذا التصور للحكمة عرفت (Adelt: 2003) الحكمة بانها التكامل او التوازن بين الابعاد المعرفية والتاملية والوجدانية و ان هذه الابعاد ليست مستقلة عن بعضها البعض ، وليست متطابقة من الناحية المفاهيمية ، فعلى سبيل المثال فان فهم الواقع بطريقة متعمقة (بعد معرفي) يختلف تماما عن التعاطف او الشعور بالرحمة تجاه الاخرين (بعد وجداني) وهذه الابعاد الثلاثة يجب ان تكون موجودة في وقت واحد حتى يمكن اطلاق الحكمة على الفرد ، فمثلا غياب البعد الوجداني للحكمة قد يقيمها كاحد الوظائف العقلية المتقدمة او الذكاء ولكنها بالضرورة ليست الحكمة ، وكذلك فان غياب البعد المعرفي للحكمة من الفرد ، فقد يكون لدى الفرد النوايا الطيبة ولكنه غير ناجح في التفاعل مع الاخرين ، وفي ضوء ذلك ترى (Adelt 2003) : ان الحكمة يمكن اعتبارها سمة شخصية افضل من اعتبارها اداء يعتمد على الشخصية والتي تتغير من سياق الى اخر، وتعريف الحكمة كما تراه (Adelt: 2003) يتوافق مع نموذج اريكسون Erickson في النمو النفسي والاجتماعي والذي يرى ان الحكمة تنتج من الحلول الناجحة للازمة النفسية الثامنة (التكامل مقابل اليأس) في الاعمار المتقدمة ، وتعتمد الدراسة الحالية على هذا النموذج في تفسير الحكمة لانه من النماذج الاكثر ملاءمة للدراسة الحالية واهدافها ولمتغيراتها ، كما ان المقياس المعد وفق هذا النموذج من اكثر المقاييس استخداما في الدراسات الاجنبية ويتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات ، وفي دراسة قام بها كل من (Moraiton & Eflclides :2012) والتي هدفت الى التحقق من صدق مقياس الحكمة ، ومعرفة العلاقات بين الحكمة وبعض المتغيرات الديموجرافية والامل والوجدان والذاكرة ، وتكونت العينة من ٤٤٦ وتراوحت الاعمار الزمنية بين ٢٠- ٨٠ عاما واستخدم مقياس الحكمة الثلاثي Ardelt's 3D-WS واشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة ودالة بين الحكمة وكل من الامل

والذاكرة والوجدان واختلاف الحكمة باختلاف بالعمر الزمني ، كما تم استخدام المقياس في الدراسات العربية ، ففي دراسة قام بها (محمد حسين سعيد :٢٠١٣) للتعرف على ما اذا كانت ابعاد مقياس الحكمة الثلاثي تكون عوامل مستقلة عن عوامل الذكاءات المتعددة لجاردنر ، واظهرت النتائج تشبع عبارات مقياس الحكمة الثلاثي على الذكاءات المنطقي والشخصي والاجتماعي والروحي ، كما تم استخدام المقياس في دراسات كل من (محمد غازي الدسوقي : ٢٠٠٧، ٢٠١٣) .

٣-نموذج (Brown : 2004) لتطور الحكمة Brown's Model of Wisdom Development

يصف هذا النموذج مكونات الحكمة وكيفية تطورها والظروف التي تيسر تطورها ، ويقترح هذا النموذج وجود ثمان ابعاد للحكمة هي :

- معرفة الذات Self-knowledge وتشير الى وعي الفرد بمعرفة نواحي قوته وضعفه وقيمه واهتماماته ومعتقداته العقلية
- ادارة الانفعالات Emotional Management يصف هذا البعد قدرة الفرد على ادارة وفهم انفعالاته وضغوطه وشكوكه وكيفية التغلب عليها
- الايثار Altruism ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام نفوذه في خدمة واحترام الاخرين ، وكيفية تقدير فضائل الاخرين ، ويتعلم من الاخرين تعديل السلوكيات التي تصدر منه ومساعدة الاخرين والتعاطف معهم وتقدير احتياجاتهم
- الالهام Inspiration وتتمثل في قدرة الفرد على الهام الاخرين من خلال تقديم المشورة المفيدة للتغلب على اي مشكلة تعوق العمل ، والعمل كنموذج للاخرين وتشجيعهم وبث الثقة فيهم .
- الحكم Judgment ويشير الى ادراك الفرد ان هناك طرقا مختلفة للنظر الى القضايا عند اتخاذ القرارات وعلى الفرد ان يراعي مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول الماضي والسياق الحالي ، فضلا عن تاثير خلفية الشخص ذاته
- معارف الحياة Life knowledge ويصف هذا البعد علاقة الفرد بالعالم الفيزيقي ، وبين ما يعرفه الفرد والطريقة التي ينظر بها الى العالم ، ويمثل الفهم والتامل المنتظم لدورة الحياة ، والبحث عن المعنى العميق للحياة
- مهارات الحياة Life skills ويتمثل هذا البعد في قدرة الفرد على ادارة الوقت ، والانتباه الى الاولويات واخلاق العمل وانجاز الاهداف والقدرة على اتخاذ القرارات المعقولة والاستفادة من فرص الحياة والاستمرار في القضايا المصيرية
- الاستعداد للتعلم Willingness to learn ويشتمل هذا البعد على قدرة الفرد على ادراك حاجته للمعرفة والتعلم من التجارب وقبول التغيير والنقد الايجابي

ووفق هذا النموذج ، يشير كل من (Greene & Brown :2009) الى ان هناك ثلاثة شروط تيسر تطور الحكمة هي توجه الفرد نحو التعلم ، والتجارب او الخبرات ، والتفاعل مع الاخرين ، هذه الشروط تجرى في بيئة معينة وفي سياق يؤثر على اتجاه الفرد نحو التعلم والتطور ويغذي هذا السياق الخبرات بمجرد شروع الفرد في العمل داخل تلك السياقات

٤-نموذج (Sternberg :2003) : The WICS Model of Giftedness and creativity

يرى(Sternberg : 2009) ان الموهبة كمفهوم يتكون من الحكمة ، والذكاء والابداع ، وهو ينظر الى الحكمة كاحد مكونات الموهبة ، وان هناك اوجه تشابة بين الذكاء والابداع والحكمة ويوجد ايضا اختلافات بينهما ، وفي ضوء نظرية الذكاء الناجح Successful Intelligence, والتي اقترحها Sternberg، حيث يرى ان الذكاء الناجح هو قدرة الفرد على انجاز اهدافه في الحياة ، وقد اقترح ثلاثة مكونات للذكاء الناجح هي : الذكاء التحليلي Analytical وهو يقابل الذكاء التقليدي Conventional ، والذكاء الابداعي والذي يقابل الابداع ، والذكاء العملي Practical وهو يقابل الحكمة، ويرى(Sternberg:2005) ان الحكمة هي القدرة على استخدام ذكاء الفرد الناجح والابداع والمعرفة كوسيط بين القيم الشخصية لتحقيق المصلحة العامة من خلال التوازن بين الاهتمامات الشخصية والمتمثلة في رغبة الفرد في ان يكون له هيبة او مكانة ، وتحقيق الرفاهة الروحية spiritual well-being ،وزيادة التعلم ، من اجل زيادة قوته والاهتمامات بين الافراد والاهتمامات المجتمعية والمتمثلة في المشاركة في خدمة المجتمع او مؤسسة تعليمية او الاسرة ، وذلك عبر المدى القصير والطويل لحياة الفرد بهدف التوافق مع البيئة الموجودة او تشكيل البيئة الحالية او اختيار بيئة جديدة ، والحكمة ليست فقط حول تعظيم الفرد لذاته او اهتمامات الاخرين ولكن حول تحقيق التوازن بين مختلف المصالح الذاتية (داخل الشخص نفسه) ومصالح الاخرين (العلاقات الشخصية) وجوانب اخرى من السياقات التي يعيش فيها الفرد ،ويعتقد (Sternberg:2005) انه بدون الحكمة فان الشخص الموهوب يمكنه استخدام ذكاؤه للمصالح الشخصية فقط ، ولكي يكون الشخص جديرا بالموهبة فانه يحتاج الى تطبيقها للصالح العام ، والذي يعد الهدف النهائي للحكمة ، ويعتمد نموذج Sternberg في تصوره للحكمة على ستة مكونات هي :

- القدرة على الاستدلال وتتضمن القدرة على النظر الى المشكلة وحلها والتمييز بين الصواب والخطا وتناول الافكار والمعلومات من منظور جديد
- الفطنة او الحصافة وتشمل الاهتمام بالاخرين وتقديم المشورة والنصيحة لهم من خلال التعامل معهم

والقدرة على معرفة الذات معرفة جيدة والانصات الفعال

- التعلم من الاقكار والبيئة وتشمل الاهتمام بالافكار والتعلم من اخطاء الاخرين
- الحكم وهو التفكير قبل الفعل او اتخاذ القرار والتفكير طويل المدى
- الاستخدام الفعال للمعلومات ويشمل زيادة الخبرة والبحث عن المعلومات والقدرة على تغيير الافكار على اساس الخبرة
- حدة الذهن وتشمل الحدس والقدرة على تطوير الحلول التي تتصف بالصواب والقدرة على قراءة ما بين السطور وادراك ما وراء الظواهر

الحكمة والعمر الزمني : يؤكد (Staudinger, 2004) ان المنحي النفسي في تفسير الحكمة ، يضع الحكمة في نموذج ثنائي من الوظيفة المعرفية وينظر اليها على انها علامة اولية على نشاط المخ وفاعليته وهذا يعني انها تنمو بنمو مسار الحياة اكثر من كونها تقل ، وقد اشارت البحوث في تطور الحكمة انه ليس من الكافي ان يتقدم العمر بالانسان لكي يصبح حكيما ، انما الحكمة هي نمط معقد من السمات الموقفية والشخصية والحياتية التي لابد ان تعمل سويا لكي يصل الفرد الى الحكمة .

ويعتقد بعض الباحثين مثل (Clayton & Birren:1980 ,Orwall& : 1990) Perlmutter ان الحكمة تتطور كلما تقدم الفرد في العمر ، الا ان بعض الدراسات التجريبية تؤكد ان الاسس الهامة للحكمة تظهر خلال مرحلتي المراهقة والشباب (Pasupathi ,Staudinger & Sternberg : 2005) ويرى Baltes :2001, Staudinger & Pasupathi :2003) **ان هناك اربعة وجهات نظر مختلفة لمسار نمو او تطور الحكمة في ضوء رؤيته للحكمة من منظور معرفي وهي :**

١- على انه من الرغم ان التقدم في العمر قد يؤدي الى انخفاض في النواحي الجسمية الا انه قد يؤدي الى الصحوة الروحية او اعادتها لكي يصبح الفرد حكيما ،

٢- يرىSternberg ان الحكمة تسير مع نمو الذكاء السائل Fluid Intelligence حيث يظهرانخفاض مستوى الحكمة بتقدم العمر كما في الذكاء السائل ، وطبقا لهذا الطرح النظري فان الحكمة تزداد حتى مرحلة البلوغ المبكر وتصل الى مستويات فعالة لفترة من الوقت ، ثم تبدا في الانخفاض في منتصف او اواخر العمر ، وفي هذا يفسر (Schaie: 2005) ان السبب في ذلك يرجع الى انخفاض مستوى القدرات المعرفية للذكاء السائل مع العمر مثل سرعة المعالجة ، وسعة

الذاكرة العاملة ، والاستدلال الاستقرائي ، وطلاقة الكلمات والتي قد تعوق القدرة على حل المشكلات وتعمل هذه المتغيرات بطبيعتها ضد نمو الحكمة لدى الافراد

٣- الحكمة تسير مع نمو الذكاء المتبلور Crystallized Intelligence حيث تزداد الجكمة حتى مع التقدم في العمر وبالرغم من مرض الانسان ، والنمو المستمر للذكاء المتبلور والذي يتمثل في اللغة والمعرفة يؤثر في الخبرات الحياتية وهذا يفسر تطور بعض المهارات لدى الافراد الكبار مثل الاستدلال المعرفي خاصة فيما يتصل بحل المشكلات الاجتماعية والعملية ، ومن ثم ترتبط الحكمة بالقدرات المعرفية للذكاء المتبلور من خلال تراكم خبرات الحياة ، ومستوى معرفة الخبراء ومن ثم تزداد الحكمة بالتقدم في العمر

٤- الحكمة تسير مع نمو كل من الذكاء السائل والمتبلور معا ، بمعنى ان الحكمة تزداد لمرحلة معينة في وسط او اواخر العمر وعندما تبدا قدرات الذكاء السائل في الانخفاض فان الزيادة في قدرات الذكاء المتبلور لن تكون كافية لتعويض الانخفاض في الحكمة

أما الدراسات التي اجريت حول تاثير العمر الزمني على الحكمة ، فقد جاءت نتائجها متضاربة ، فقد اجريت دراسات متعددة مثل دراسة .(Brugman :2000) والتي عرض فيها لنتائج الدراسات التي تناولت مسار الحكمة حيث توصل ان الحكمة لاتزداد في الاعمار المتأخرة ، وفي دراسة اجراها (Pasupathi et al :2001) للتحقق من المعرفة المرتبطة بالحكمة لدى عينة من المراهقين بلغت ١٤٦ مراهقا ، تتراوح اعمارهم من ١٤-٢٠ عاما ، وعينة من الراشدين بلغت ٥٨ تراوحت اعمارهم من ٢١-٣٧ عاما واكدت النتائج ان مرحلة المراهقة على العكس من مرحلة الرشد هي مرحلة مهمة فيما يتعلق بنمو الحكمة والخبرة بالمشكلات الحياتية الصعبة ، كما ان اداء المراهقين كان في مستوى اقل مقارنة بالراشدين ، واجرى (محمد غازي الدسوقي :٢٠٠٧) دراسة على عينة قوامها ٣٦٢ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية من الموهوبين والعاديين حيث اشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في الحكمة بين اعمار طلاب المرحلة الثانوية ، وفي دراسة قام بها كل من Takahashi & Overton (2002:) توصلت الى وجود فروق في ابعاد الحكمة المتمثلة في الذكاء ، والتعاطف ، وتحقيق الذات ، والرضا عن الحياة بين الاعمار الزمنية المختلفة المتثلة في وسط العمر والكبار لصالح الكبار ، وفي دراسة قام بها كل من (Asadi, et al :2012) والتي هدفت الى الكشف عن تطور الحكمة من مرحلة المراهقة الى مرحلة الكبار من خلال الاداء على مقياس الحكمة الثلاثي Ardelt's 3D-WS وتكونت العينة من خمسة فئات عمرية مختلفة ، حيث تراوحت الفئة العمرية الاولى من ١٥-

١٧ عاما ، والفئة الثانية من ١٩-٢٣ عاما ، والفئة الثالثة من ٢٥-٣٥ عاما ، والفئة الرابعة من ٤٠-٥٠ عاما ، والفئة الخامسة من ٥٥-٦٥ عاما ، واشارت النتائج الى تاثير العمر الزمني على الحكمة في كل من البعد التاملي والبعد الوجداني للحكمة في حين لم يكن للعمر الزمني تاثير في البعد المعرفي للحكم ، وفي دراسة قام بها كل من (علاء الدين عبد الحميد ، اسامة محمد عبد المجيد :٢٠١٣) عن تطور الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي ، وتكونت العينة من ٦١٨ طالبا وطالبة من طلاب الجامعات بكل من السعودية وسلطنة عمان والبحرين ن واستخدم مقياس تطور الحكمة لكل من (Brown & Greene :2006) وقد اظهرت النتائج تطور متوسط في الحكمة ، وان جميع ابعاد الحكمة تتطور بتطور العمر فيما عدا الادارة الذاتية ، كما اشارت الدراسة الى امكانية التنبؤ بالحكمة من خلال العمر الزمني ونموذج البيئة الثقافية .

ثانيا : الحاجة للمعرفة Need For Cognition

تعد الحاجة للمعرفة احد متغيرات الشخصية الذي يعكس مدى انخراط او انهماك الافراد في المهام المعرفية والاستمتاع بها ، وقد اقترح مصطلح الحاجة للمعرفة كل من (Cohen, Stotland & Wolfe) عام ١٩٥٥ ، والذي عرفوه بانه الحاجة لبناء المواقف المعنية بالتعلم بطريقة تكاملية ذات معنى وذلك من اجل فهم العالم وجعله منطقيا بالنسبة للفرد ، والحاجة لان يفهم الفرد ما يمر به من خبرات بحث يجعلها خبرات منطقية وكان يعتمد هذا التعريف على وجهة نظر جشتلتية ، وقد راى اصحاب هذا التعريف ان المواقف المختلفة ستكون هامة للفرد بقدر ما تثير الحاجة للمعرفة وبقدر ما تشبعها ، وعدم اشباع هذه الحاجة او احباطها قد يؤدي الى شعور الفرد بالتوتر والحرمان (Huli & Aminbhavi:2014)

الا ان (Cacioppo & Petty: 1980) كانوا من اوائل الباحثين الذين حاولوا تعريف الحاجة للمعرفة كاحد الدوافع وعرفاها على انها الانشغال بالتفكير والاستمتاع به ، ثم عرفاها فيما بعد على انها الانشغال بممارسات معرفية تتطلب المزيد من المجهود ، و نزعة او ميل الفرد للمشاركة في الانشطة المعرفية المعقدة والاستمتاع بها ، والدخول في التحديات المعرفية ، ثم قدم بعد ذلك كل من (Peltier & Schibrowsky : 1994) بتعريف الحاجة للمعرفة باعتبارها الدافعية الداخلية للانشغال بنشاطات حل المشكلة ، وتعكس الحاجة للمعرفة احد جوانب الدافعية لاكتساب المعرفة ، وقد ظل مفهوم الحاجة للمعرفة يحظى باهتمام قليل من الباحثين حتى قام كل من Cacioppo & Petty بتطوير مقياس الحاجة للمعرفة (Coutinho, 2006) ، ويرى (Brown :2005) ان مقياس الحاجة للمعرفة مقياسا للشخصية فهو يرتبط بالمهارات العقلية ومهارات التفكير والتفكير الناقد وهو

يقيس الاهتمام بالتعلم وحل المشكلات وليس القدرة على فعل ذلك ويزود المقياس بمعلومات حول نزعة الفرد للانهماك في التفكير والانشطة العقلية والاستمتاع بها ، لذلك يرى الباحث استخدام مصطلح النزعة للمعرفة بدلا من مصطلح الحاجة للمعرفة لانها تتفق مع تحديد مفهوم الحاجة للمعرفة ومع المقياس المستخدم الذي لايقيس الحاجة للمعرفة كقدرة بل يقيسها كاهتمام من قبل الفرد بالانشطة العقلية التي يفضل الانشغال والاستمتاع بها .

وقد اعتمد كل من (Cacioppo et al :1996) على تصنيف الحاجة للمعرفة كعامل دافعي يختلف باختلاف الافراد ضمن اطار اعم اسمياه نموذج احتمالية التفكير الدقيق Elaboration Likelihood Model وا لذي اشارا فيه الى ان الافراد من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة الاكثر ميلا للتنظيم ، وتفصيل وتقييم المعلومات التي يتعرضون لها من اولئك ذوي الحاجة المنخفضة للمعرفة ، ويقترح هذا النموذج ان الافراد يعالجون المعلومات بمستويات تختلف اعتمادا على نوعين من المتغيرات هما دافعية الافراد والتي تمثلها الحاجة للمعرفة ، وقدرات الافراد وتتمثل في خبراتهم ومعرفتهم السابقة ، فمن كانت لديه درجة مرتفعة في الدافعية او القدرة او كلاهما يتمتعون بارادة لان يبذلوا المزيد من الجهد للانشغال بمعالجة متعمقة ومركزة للمعلومات ، اما ذوو الدرجة المنخفضة من الدافعية او القدرة فتكون معالجتهم للمعلومات سطحية بحيث ينتبهون لجوانب غير اساسية ويقومون باجراء تقديرات عامة ومقتضبة للمعلومات دون الفحص الدقيق لما يقدم من مجالات .

وقد اشار(Coutinho, 2006) الى صفات الافراد من ذوي المستوي المرتفع من الحاجة للمعرفة ، حيث يستخدمون استراتيجيات تعلم اكثر شمولية وعمقا ، ويمتازون بالقدرة على الوصول الى مستويات اعلى من الفهم والاداء للمهام الاكاديمية ، والدافعية العالية وحب الاستطلاع والبحث عن المعرفة والقدرة على التذكر و يمتلكون مهارات ماوراء المعرفة بدرجة عالية ، في حين يتصف الافراد من ذوي المستوى المنخفض من الحاجة للمعرفة بقلة المشاركة في حل المشكلات المعرفية ، ولا يبذلون الجهد العقلي اللازم لحلها ، ويلجؤون الى الافراد اصحاب الخبرة والمعرفة في المواقف الصعبة التي تواجههم .

وترتبط الحاجة للمعرفة بكثير من المتغيرات المعرفية في الشخصية الانسانية ، فقد اجريت دراسات متعددة عن الحاجة للمعرفة في علاقتها بكثير من متغيرات الشخصية المعرفية وغير المعرفية مما يدلل على اهمية هذا المتغير في البحوث النفسية ، ففي دراسة قام بها (Dollinger :2003) لكشف العلاقة بين الحاجة للمعرفة والابداع ، وتكونت العينة من ١٥٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة ، واشارت النتائج الى ان الطلاب من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة يتميزون بان لديهم

انتاجات ابداعية اكثر من زملائهم من ذوي الحاجة المنخفضة للمعرفة ، كما انهم اكثر قدرة على انتاج اعمال ابداعية اكثر جودة من اقرانهم الاخرين ، وتوصلت نتائج دراسة قام بها (Levin et al : 2000) الى ان مستوى الحاجة للمعرفة يؤثر في اتخاذ القرارات ، حيث يتصف الافراد من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة بالقدرة على اتخاذ القرار بفعالية والقدرة على اقناع الاخرين بارائهم ، وفي الوقت المستغرق في التفكير لاتخاذ القرار الصحيح ، كم اشارت نتائج الدراسة التي قام بها (Wegener et al :2006) الى تاثير الحاجة للمعرفة في نوعية الاحكام التي يطلقها الفرد عند تقييمه للموضوعات او الاحداث الحياتية ، حيث يعتمد الافراد من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة في اصدرا الاحكام والمعتقدات على اساس معلومات امبريقية واعتبارات معقولة ، وفي دراسة قام بها Nussbaum, (2005) اشارت الى امكانية التنبؤ بجودة التفكير الذي يمارسه الطلاب اثناء انشغالهم بالمهام التعليمية من خلال الحاجة للمعرفة ، كما اشارت نتائج دراسة قام بها (Keely : 2005) ارتباط الحاجة للمعرفة بعلاقة طردية دالة مع المنحنى العقلاني الذي يمارسه الافراد اثناء حل المشكلات ، كما اشارت دراسة (فراس الحموري واحمد ابو مخ :٢٠١١) الى وجود علاقة طردية ودالة بين الحاجة للمعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الجامعة ، وفي دراسة اجراها Edwards (2008:) لمعرفة العلاقة بين الحاجة للمعرفة وكل من الذكاء السائل والذكاء المتبلور لدى فئات عمرية مختلفة تكونت الفئة الاولى من ٤٠ فردا تراوحت اعمارهم الزمنية ما بين ٥٤-٦٩ عاما وتكونت الفئة الثانية من ٥٠ فردا تراوحت أعمارهم الزمنية مابين ٧٠-٩٢ عاما واشارت النتائج الى وجود علاقة دالة وموجبة بين الحاجة للمعرفة والذكاء المتبلور ، واستقرار الحاجة للمعرفة عبر الاعمار الزمنية موضع الدراسة ، وعن علاقة الحاجة للمعرفة بمفهوم الذات توصلت نتائج دراسة قام بها كل من (Dickhäuser & Reinhard :2006)الى ان الافراد من ذوي المستوى المرتفع من الحاجة للمعرفة يمتلكون مفهوم ذات متخصص مثل مفهوم الذات في الرياضيات او مفهوم الذات الفردي في حين يمتلك الافراد من ذوي المستوى المنخفض من الحاجة للمعرفة مفهوم الذات العامة ، وفي دراسة اجراها (Dickhauser & Reinhard :2009) والتي هدفت الى الكشف عن اثر الحاجة الى المعرفة في تشكيل التوقعات الادائية المدرسية وتكونت العينة من ٥٥٤ طالبا من طلاب المدرسة الثانوية بامريكا واشارت النتائج الى انه كلما زاد مستوى الحاجة الى المعرفة لدى الطلاب كلما زاد الاداء الحقيقي المدرسي ، وان الحاجة الى المعرفة تكون متوسطة عند اداء مهام من المتوقع عملها وتوتفع عند تعقد المهام وخاصة عند الاداء الحقيقي لهذه المهام واجرى كل من (Coutinho, et al 2005): دراسة لمعرفة تاثير الحاجة الى المعرفة وما وراء المعرفة في مقدار التوضيحات التي يطلبها الطلاب اثناء ادائهم على المهام التعليمية وحل المشكلات ، واظهرت النتائج ان الطلاب الذين لديهم مستوى عال

من الحاجة الى المعرفة يطلبون قدرا اكبر من التوضيح للمشكلات والمهام ، وينجزون المهام بشكل افضل ، مما يطلبه الطلاب من ذوي المستوى المنخفض من الحاجة الى المعرفة ، وحول العلاقة بين الحاجة للمعرفة والمعتقدات المعرفية اجرى(نافز احمد بقيعي :٢٠١٣) دراسة على عينة قدرها ١٤٢ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة واشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين المعتقدات المعرفية المعقدة والحاجة للمعرفة ، كما اختلفت الحاجة للمعرفة باختلاف الجنس لصالح الاناث ، كما اختلفت باختلاف المعدل التراكمي للطلاب لصالح المعدل التراكمي الاعلى ، وفي دراسة اجراها (Huli & Aminbhavi:2014) لمعرفة العلاقة بين الحاجة للمعرفة والرضا عن الحياة على عينة قوامها ٨٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة ، توصلت نتائجها الى وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي الحاجة للمعرفة ومنخفضي الحاجة للمعرفة في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الحاجة للمعرفة ، وفي دراسة اجراها كل من (Fortier&Burkell:2014) عن تاثير كل من الحاجة للمعرفة والحاجة للانغلاق المعرفي Need for Cognitive Closure على توجهات سلوك المعلومات ، وتكونت العينة من ١٢٢ طالبا من طلاب الجامعة وتوصلت النتائج الى ان كل من الحاجة للمعرفة والحاجة للانغلاق المعرفي متغيرات مستقلة عن بعضها ، كما اشارت النتائج الى وجود تاثير ايجابي للحاجة للمعرفة على توجهات سلوك المعلومات ، واجرى كل من عبد الكريم جردات ، معاوية محمود :٢٠١٤) دراسة لاستكشاف الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الطلاب ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة ، وذوي الحاجة المنخفضة منها على عينة من طلاب الجامعة بلغت ٣٧٨ طالبا وطالبة ، واشارت النتائج الى ان الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة اعلى لدى الطلاب من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة ، ووجود علاقة سالبة ودالة احصائيا بين الحاجة للمعرفة والعصابية .

ثالثا : الدافعية العقلية : Mental Motivation

فرضت التغيرات المجتمعية في شتى مجالات المعرفة واتساع نطاق التقنيات ، على المهتمين بالعملية التعليمية ومتخذي القرارات الى التعامل مع العملية التعليمية كعملية مستمرة مع الفرد بالاضافة الى مساعدته على التوافق مع التطورات والمستجدات التي تحدث في المجتمع ، وفي هذا الصدد يؤكد (فتحي جروان : ٢٠٠٢) على اهمية تعليم الطالب كيف يفكر وكيف يتعلم واهتمام المؤسسات التعليمية بتضمين مقررات لتعليم التفكير ضمن مناهجها وبرامجها الدراسية وقد اهتم الكثير من الباحثين بتدريب الطلاب على التفكير وبخاصة في مجال التفكير الابداعي والذي ظهرت نماذج متعددة لتفسير العملية الابداعية مثل نموذج جليفورد Guilford ونموذج والاس Wallis وغيرها من النماذج المفسرة للعملية الابداعية .

ومن النماذج الحديثة التي فسرت التفكير الابداعي والتي ظهرت لتدريب الطلاب على حل المشكلات بطرق ابداعية غير منطقية نموذج De Bono للتفكير الابداعي ، و الذي ادخل مصطلح التفكير الجانبي Lateral Thinking او الابداع الجاد Serious Creativity والذي يجمع فيه ما بين التفكير الابداعي والتفكير الناقد (De Bono : 2003) .

وقد اتخذت الدراسات التقليدية في دراسة الابداع افكار كل من جليفورد وتورانس Torrance اطرا نظرية لها ، حيث عرف جليفورد الابداع بانه مجموعة من المهارات تتضمن مهارات الطلاقة ، والمرونة ، والاصالة والحساسية تجاه المشكلات ، في حين عرف تورانس الابداع بانه عملية تحسس للمشكلات وادراك مواطن الضعف والثغرات ، وعدم الانسجام والنقص في المعلومات والبحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها ، واعادة صياغة الفروض في ضوء اختبارها بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة (توفيق احمد مرعي ، محمد بكر نوفل :٢٠٠٨) ، ومن ثم فقد حصرت الدراسات التقليدية في الابداع في مهارات الطلاقة والمرونة والاصالة والحساسية تجاه المشكلات وادراك التفاصيل .

ويؤكد (ادوارد دي بونو :٢٠١٤) على ان الابداع هو مهارة ما يمكن تعلمها وتنميتها وتطبيقها ، ويرى (De Bono :1998) ان الابداع هو نتاج لحالة عرفت باسم الدافعية العقلية Mental Motivation وتتمثل في خمسة من المهارات هي :

١- توليد ادراكات جديدة : Generation of New Perception وتشير الى ان يصبح الفرد مدركا للاشياء من خلال التفكير فيها ، والادراك هو التفكير الغرضي الواعي الهادف لما يقوم به من عمليات عقلية بغرض الفهم او حل المشكلات او اتخاذ القرارات او الحكم على الاشياء

٢- توليد مفاهيم جديدة Generation of New Concept ، يشير دي بونو الى ان المفاهيم هي اساليب او طرق عامة لعمل الاشياء ويعبر عن المفاهيم احيانا بطرق واضحة وحتى يعبر عن مفهوم ما ، لابد من بذل جهد لاستخلاص هذا المفهوم

٣- توليد افكار جديدة : Generation of New Ideas يشير دي بونو الى الفكرة بانها شيء يفهم من خلال العقل والافكار هي طرق مادية لتطبيق المفاهيم ، والفكرة يجب ان تكون محددة ويجب ان توضع موضع الممارسة

٤- توليد بدائل جديدة : Generation of New Alternatives وتشير الى طريقة خاصة لتامل الحلول بين مجموعة ممكنة او متاحة من الحلول واكتشاف او توليد طرق اخرى لاعادة وتنظيم

المعلومات المتاحة

٥- توليد ابداعات جديدة : Generation of New Innovations حيث يرى دي بونو ان الابداع هو العمل على انشاء سيء جديد بدلا من تحليل حدث قديم

وتحدث (ادوارد دي بونو : ٢٠٠٥) عن هذا النوع من الابداع تحت مسمى التفكير الجانبي او الابداع الجاد ،وقد اعتبره على انه نمط خاص من معالجة المعلومات ، ويسعى الى تغيير المفاهيم والمدركات لتوليد مفاهيم ومدركات جديدة قابلة للتطبيق في المجالات التي تحتاج الى تفكير والاعمال التي تقوم بها ما لم يمكن ان نتم بشكل روتيني وتقليدي ، ويرى ان مكونات الابداع في ضوء هذا الطرح ، تختلف عنها في النظريات التقليدية للابداع والتي انحصرت في الطلاقة والمرونة والاصالة وغيرها . كما ينظر (ادوارد دي بونو :٢٠١٤) الى التفكير الجانبي بانه الابداع المتعلق بتغيير الافكار والمفاهيم والادركات ، وبدلا من العمل بجد واجتهاد اكثر مع نفس الافكار والادراكات والمفاهيم ، نحن نبحث عن تغييرها .

ومن هنا ظهرت الحاجة الى قياس الابداع بالمنظور والمهارات الجديدة التي نادى بها De Bono ، ومن المقاييس الحديثة التي اهتمت بقياس التفكير الابداعي لدى طلاب الجامعة مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، (California Measure of Mental Motivation) ويرمز له اختصارا بالرمز (CM3) والذي قام باعداده كل من (Giancarlo & Facione: 1998) وتشير الدافعية العقلية كما عرفت من قبل معدى المقياس بانها " حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدة احيانا غير منطقية " ، وفي السياق نفسه يؤكد (DeBono:1998) ان الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالاعمال التي يقومون بها ويعطي املا بايجاد افكار جديدة قيمة هادفة ، ويجعل الحياة ممتعة واكثر مرحا .

مكونات الدافعية العقلية : اشار كل من (Giancarlo & Facione: 1998) الى اربعة مكونات رئيسية للدافعية العقلية هي :

١- التركيز العقلي Mental Focus ويشير هذا البعد الى قدرة الفرد على التركيز والتنظيم في العمل ، ومنهجية النظام الذي يؤدي الى انجاز الاعمال في الوقت المحدد ، ويركز الفرد على المهمة التي ينشغل بها ، والصورة الذهنية لديه واضحة وخلال الانهماك في اي نشاط عقلي فان تركيزه يكون منصب على موضوع النشاط ويشعر بالراحة لحله للمشكلات

٢- **التوجه نحو التعلم** Learning Orientation ويشير الى قدرة الفرد على توليد دافعية لزيادة المعارف لديه ، حيث يثمن التعلم من اجل التعلم ، باعتباره وسيلة لتحقيق السيطرة على المهام التعليمية التي تواجهه في المواقف المختلفة ، وينشد الفرد الفضولية العقلية من خلال البحث والاكتشاف الفعال ، وينزع الى الانخراط في عملية التعلم ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومات كاستراتيجية شخصية عند حل المشكلات ، ويسعى الى جمع المعلومات ، ويقدم الاسباب لدعم موقفه

٣- **حل المشكلات ابداعيا** Creative Problems Solving ويشير الى قدرة الفرد على حل المشكلات ابداعيا من خلال الافكار والحلول الخلاقة الاصيلة ، ويظهر هذا الابداع في الانخراط في انشطة التحدي كالالغاز وفهم الوظائف الاساسية للاشياء ، ويظهر هؤلاء الافراد الرضا عن الذات عند اشتراكهم في الانشطة المعقدة اكثر من اشتراكهم في الانشطة السهلة ،

٤- **التكامل المعرفي** Cognitive Integrity ويشير الى القدرة في استخدام مهارات التفكير بطريقة موضوعية حتى الافكار التي تنسب اليهم ، وهو ما اشار اليه دي بونو تحت مسمى القبعة البيضاء ، ويتمتع الافراد من ذوي التكامل المعرفي بتفتح العقل والبحث عن الحقيقة ، والاخذ بالحسبان بالبدائل ووجهات نظر الاخرين ، ويشعرون بالراحة في مهام التعلم ويستمتعون بالتفكير من خلال التفاعل مع الاخرين في وجهات نظر متباينة بهدف البحث عن الحقيقة او ايجاد الحل الامثل .

وتم اجراء بعض الدراسات القليلة نسبيا على مقياس الدافعية العقلية ففي دراسة قام بها كل من (توفيق احمد مرعي ، محمد بكر نوفل : ٢٠٠٨) للكشف عن البناء العاملي لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية حيث تكونت العينة من ٤٥٠ طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية الجامعية بالاردن حيث اسفرت النتائج الى وجود اربعة عوامل تكون الدافعية العقلية وهي التركيز العقلي والتوجه نحو التعلم وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي ، وفي دراسة اجريت في تركيا قام بها (Bokeoglu :2008) للتحقق من البناء العاملي لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، و تكونت العينة من ٥٧٠ تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتوصلت النتائج الى وجود اربعة عوامل للدافعية العقليةوهي التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي ، وارتباط هذه العوامل ايجابيا بالتحصيل الدراسي .

فروض الدراسة :

في ضوء الفرض التي تنطلق منها الدراسة الحالية والذي مفاده ان متغيرات الحاجة للمعرفة والدافعية العقلية تسهم في تشكيل الحكمة لدى الطالب المعلم ، فانه يمكن صياغة الفروض التي تقيس العلاقة المتوقعة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في الحاجة للمعرفة **والدافعية العقلية والمتغير التابع المتمثل في الحكمة على النحو التالي :**

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات البنين والبنات على مقياس الحكمة كابعاد وكدرجة كلية

٢- لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الاولى وطلاب الفرقة الرابعة على مقياس الحكمة كابعاد وكدرجة كلية

٣- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة في الحكمة لصالح مرتفعي الحاجة للمعرفة

٤- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الدافعية العقلية في الحكمة لصالح مرتفعي الدافعية العقلية

٥- تسهم متغيرات الحاجة للمعرفة (المثابرة المعرفية ، والثقة المعرفية ، والعمق المعرفي) والدافعية العقلية (التركيز-العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا ، والتكامل المعرفي) في التنبؤ بالبعد المعرفي للحكمة

٦- تسهم متغيرات الحاجة للمعرفة (المثابرة المعرفية ، والثقة المعرفية ، والعمق المعرفي) والدافعية العقلية (التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا ، والتكامل المعرفي) في التنبؤ بالبعد التاملي للحكمة

٧- تسهم متغيرات الحاجة للمعرفة (المثابرة المعرفية ، والثقة المعرفية ، والعمق المعرفي) والدافعية العقلية (التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا ، والتكامل المعرفي) في التنبؤ بالبعد الوجداني للحكمة

اجراءات الدراسة :

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب كلية التربية بجامعة دمنهور من الفرقة الاولى الى الرابعة والمقيدين في العام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥م

عينة الدراسة :

- عينة حساب المؤشرات السيكومترية لادوات الدراسة : تم حساب المؤشرات السيكومترية لادوات

الدراسة على عينة قوامها ٢٨٥ طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الاولى والرابعة من الشعب العامة بكلية التربية

- العينة الاساسية للدراسة : تكونت من ٥٥٠ طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الاولى والرابعة من الشعب العامة بكلية التربية ويوضح جدول (١) توزيع عينة الدراسة

جدول (١) يوضح توزيع عينتي المؤشرات السيكومترية والدراسة الاساسية

العينة	الفرقة الاولى			م	ع	الفرقة الرابعة			م /	ع
	بنين	بنات	اجمالي			بنين	بنات	اجمالي		
عينة المؤشرات السيكومترية	٥٥	١٠٠	١٥٥	١٧,٤٢	١,٠١	٤٠	٩٠	١٣٠	٢١,٢١	١,٤٢
العينة الاساسية	١٠٠	٢٢٠	٣٢٠	١٦,٨٥	١,١٢	٨٠	١٥٠	٢٣٠	٢٠,٥٨	١,٠٢

ادوات الدراسة :

١- مقياس الحكمة ثلاثي الابعاد (Three-Dimension Wisdom Scale(3D-WS

اعداد (Adelt 2003) ترجمة واعداد الباحث وصف المقياس : قامت (Adelt 2003) ببناء مقياس للحكمة يتكون من ثلاثة ابعاد هي : البعد المعرفي ويتكون من ١٤ مفردة ، والبعد التاملي ويتكون من ١٢ مفردة ، والبعد الوجداني ويتكون من ١٣ مفردة وامام كل مفردة خمسة اختيارات من ١ الى ٥ ، وقد قام الباحث بترجمة المقياس الى اللغة العربية ، وتم التحقق من صحة الترجمة من خلال اثنين من المتخصصين في علم النفس التربوي واللغة الانجليزية

المؤشرات السيكومترية للمقياس : في البيئة الاجنبية :

الصدق : تم التحقق من الصدق باستخدام الطرق التالية :

- ارتباط الابعاد الثلاثة فيما بينها حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠,٣- ٠,٥
- حساب الصدق العاملي التوكيدى حيث تشبعت مفردات المقياس بثلاثة عوامل هي العامل المعرفي والعامل التاملي والعامل الوجداني وقد تراوحت قيم معاملات التشبع ما بين ٠,٥- ٠,٨٤ وهي معاملات تشبع مرتفعة
- حساب الصدق التلازمي من خلال الارتباط مع متغيرات اخرى مثل الرفاهة النفسية العامة General Psychological Well -Being حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٤٥ ، والهدف من الحياة Propose of Life وبلغ معامل الارتباط ٠,٦١

الثبات : تم حساب الثبات بالطرق التالية :

- باستخدام معامل الفا وكان للبعد المعرفي مساويا ٠,٧٨، وللبعد التاملي ٠,٧٥، وللبعد الوجداني

٠,٧٤

- اعادة تطبيق المقياس وكان معامل الثبات للبعد المعرفي مساويا ٠,٤٨ ، والبعد التاملي ٠,٨٩ ، والبعد الوجداني ٠,٥٩

وتشير هذه النتائج الى تمتع المقياس في صورته الاجنبية بمعاملات صدق وثبات مرتفعة اضافة الى استخدامه في كثير من الدراسات ومن ثم يمكن الوثوق في استخدامه في الدراسة الحالية

في الدراسة الحالية : الصدق : تم التحقق من الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي من اجل التحقق من تعددية الابعاد المكونة للمقياس وهي البعد المعرفي والبعد التاملي والبعد الوجداني ومن ثم صدق المفردات في قياسها لابعاد المقياس المختلفة ، ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الحكمة

العبارات	التشبعات	العبارات	التشبعات	العبارات	التشبعات
البعد المعرفي		البعد التاملي		البعد الوجداني	
١	٠,٤٦	١	٠,٥٥	١	٠,٦١
٢	٠,٤٩	٢	٠,٤٩	٢	٠,٥٦
٣	٠,٥٢	٣	٠,٥٣	٣	٠,٤٩
٤	٠,٦١	٤	٠,٥٦	٤	٠,٥٦
٥	٠,٥٧	٥	٠,٥٨	٥	٠,٦٢
٦	٠,٤٧	٦	٠,٥٧	٦	٠,٥٨
٧	٠,٤٩	٧	٠,٤٩	٧	٠,٥٩
٨	٠,٥٢	٨	٠,٦١	٨	٠,٥٤
٩	٠,٤٩	٩	٠,٥٩	٩	٠,٦٤
١٠	٠,٥٣	١٠	٠,٤٨	١٠	٠,٥٩
١١	٠,٥٤	١١	٠,٥٨	١١	٠,٥٧
١٢	٠,٦٣	١٢	٠,٥٤	١٢	٠,٤٩
١٣	٠,٦٥			١٣	٠,٥٨
١٤	٠,٥٤				

وتشير نتائج جدول (٢) الى سلامة البناء العاملي للمقياس ، حيث اظهرت نتائج التحليل الى وجود ثلاثة عوامل للمقياس هي البعد المعرفي ، والبعد التاملي ، والبعد الوجداني حيث كانت جميع التشبعات اعلى من ٠,٤٠ ، مما يدلل على صلاحية مقياس الحكمة للاستخدام في الدراسة الحالية

الثبات : تم حساب الثبات بطريقتين الاولى معامل الفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات للبعد المعرفي ٠,٦٥ والبعد التاملي ٠,٧٢ ، والبعد الوجداني ٠,٧٩ ، والثانية باعادة التطبيق بفارق زمني تجاوز ثلاثة اسابيع وكانت معاملات الثبات للابعاد الثلاثة على الترتيب هي : ٠,٧٣، ٠,٧٩ ، ٠,٨١ ، وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدلل على ارتفاع معاملات ثبات مقياس الحكمة وصلاحيته للاستخدام في

الدراسة الحالية

الاتساق الداخلي : تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد التي تنتمي اليه بعد حذف درجة المفردة ، وقد تراوحت معاملات الارتباط في البعد المعرفي ما بين ٠,٥٦– ٠,٦٧ ، وتراوحت في البعد التاملي ما بين ٠,٦٨– ٠,٧٣ في حين تراوحت في البعد الوجداني ما بين ٠,٥٩– ٠,٧٦ وهذا يدلل على ارتباط المفردات بالابعاد التي تنتمي اليها

٢- مقياس الحاجة للمعرفة Need For Cognition (NFC) اعداد كل من

Cacieppo &Petty :1984)) **ترجمة واعداد الباحث**

وصف المقياس : تتكون النسخة الاجنبية الاولية للمقياس من ٣٤ مفردة وخلال عدد من الدراسات التي قام بها معدا المقياس تم اختصار المقياس الى ١٨ مفردة وهي الصورة المستخدمة في الدراسة الحالية واما كل مفردة اختيارات تمتد من ١ لا اوافق بشدة الى ٥ اوافق بشدة وتتراوح الدرجات الكلية على المقياس من ١٨ (اقل درجة) – ٩٠ (اعلى درجة)

المؤشرات السيكومترية للمقياس : في البيئة الاجنبية :

الصدق : في دراسة اجراهال (Tanakaet al: 1988) باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي تم التوصل الى ثلاثة عوامل لمقياس الحاجة للمعرفة اسماها : المثابرة المعرفية Cognitive Persistence ، والثقة المعرفية Cognitive Confidence ، والتعقيد المعرفي Cognitive Complexity وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي كونت هذه العوامل الثلاثة عاملا كامنا واحدا (في : نبيل محمد زايد :٢٠٠٨، ٤٣٨)

الثبات : قام معدا الاختبار بحساب ثبات المقياس بطريقتين معامل الفا وبلغ ٠,٨٥، وعن طريق اعادة التطبيق وبلغ ٠,٨٨

في البيئة المصرية : تم ترجمة مقياس الحاجة للمعرفة من قبل اكثر من باحث في البيئة المصرية فقد قام بترجمته كل من فتحي عبد الحميد : ٢٠٠٥ ، وحافظ عبد الستار ، والسعيد عبد الخالق :٢٠٠٦ ، ونبيل محمد زايد ، ٢٠٠٨ وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الدراسات التي اجراها هؤلاء الباحثين مما يدلل على صلاحية استخدام المقياس في البيئة المصرية

في الدراسة الحالية : قام الباحث بترجمة الصورة المختصرة لمقياس الحاجة للمعرفة ، وتم التاكد من صحة الترجمة من خلال عرضه على ثلاثة من المتخصصين في علم النفس التربوي واللغة الانجليزية

- صدق المقياس : تم التاكد من صدق مقياس الحاجة للمعرفة من خلال التحليل العاملي الاستكشافي ، من اجل التحقق من تعددية الابعاد المكونة للمقياس والتي اشارت اليها الدراسات التي اجريت على المقياس (مثل دراسة Tanakaet al 1988 ، نبيل زايد ٢٠٠٨) ، ومن ثم صدق المفردات في قياسها لابعاد المقياس المختلفة ، ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس النزعة للمعرفة

العبارات	التشبعات	العبارات	التشبعات	العبارات	التشبعات
العمق المعرفي		المثابرة المعرفية		الثقة المعرفية	
٣	٠,٥١	١	٠,٦١	٢	٠,٥٥
٤	٠,٦١	٥	٠,٥٥	٩	٠,٦١
٦	٠,٥٢	١٢	٠,٤٩	١٠	٠,٥٤
٧	٠,٥٥	١٥	٠,٦٢	١٣	٠,٥١
٨	٠,٦٤	١٦	٠,٦١	١٧	٠,٦٥
١١	٠,٥٤			١٨	٠,٥٣
١٤	٠,٤٩				

وتشير نتائج جدول (٣) الى سلامة البناء العاملي للمقياس ، حيث اظهرت نتائج التحليل الى وجود ثلاثة عوامل للمقياس هي العمق المعرفي ، والمثابرة المعرفية والثقة المعرفية حيث كانت جميع التشبعات اعلى من ٠,٤٠ ، مما يدلل على صلاحية مقياس النزعة للمعرفة للاستخدام في الدراسة الحالية

- **الثبات** : تم التحقق من ثبات مقياس الحاجة للمعرفة بطريقتين هما :معامل الفا واعادة تطبيق المقياس على عينة حساب المؤشرات السيكومترية بفاصل زمني قدره ثلاثة اسابيع وكانت معاملات الثبات باستخدام معامل الفا للعُمق المعرفي = ٠,٧١ ، والمثابرة المعرفية = ٠,٦٨ ، والثقة المعرفية = ٠,٦٧ وللمقياس ككل بلغ معامل الثبات ٠,٧٨ ، وكانت باستخدام اعادة التطبيق معاملات الثبات على الترتيب مساوية ٠,٨٧ ، ٠,٧٨ ، ٠,٨٢ والمقياس ككل ٠,٨٦ويتضح ارتفاع قيم معاملات ثبات ابعاد مقياس النزعة للمعرفة والمقياس ككل ، ومن ثم يمكن الوثوق فيه واستخدامه في الدراسة الحالية
- **الاتساق الداخلي** : تم استخدام الاتساق الداخلي وتم حسابه عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد التي تنتمي اليه المفردة بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد التي تنمي اليه ، وتراوحت معاملات الارتباط للعمق المعرفي ما بين ٠,٦٦ – ٠,٧٣ ، وتراوحت للمثابرة المعرفية مابين ٠,٥٨ – ٠,٧٤ ، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط للثقة المعرفية ما

بين ٠,٥٥ – ٠,٧٨ ، ويتضح ان معاملات الارتباط جميعا دالة عند مستوى ٠,٠١ ، الامر الذي يؤكد اتساق مفردات المقياس مع الابعاد التي تنتمي اليها ومن ثم يمكن الوثوق في استخدامه في الدراسة الحالية

٣- مقياس الدافعية العقلية : اعداد (Giancarol & Facion, 1998) ترجمة وتعريب (توفيق مرعي ، بكر نوفل : ٢٠٠٨)

وصف المقياس : يهدف المقياس الى قياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة ويتكون المقياس في صورته الاجنبية من ٧٢ مفردة موزعة على اربعة عوامل هي التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، ووحل المشكلات ابداعيا ، والتكامل المعرفي ، وفي الصورة الاردنية التي قام بتعريبها كل من توفيق مرعي وبكر نوفل تم استبعاد ٧ مفردات لانخفاض قيم تشبعاتها عن ٠,٣ ، وبذلك اصبح عدد مفردات المقياس في صيغته العربية ٦٥ مفردة ، ويوضح جدول (٤) توزيع مفردات مقياس الدافعية العقلية على الابعاد الاربعة

جدول (٤) توزيع مفردات مقياس الدافعية العقلية طبقا لابعاده

البعد	ارقام المفردات
التركيز العقلي (١٢ مفردة)	٣-٦-١٠-١٣-١٥-٢٩-٣١-٣٦-٣٧-٤١-٥١-٧٠
التوجه نحو التعلم (٢٤ مفردة)	١-٢-٤٠٧-١٧-١٨-١٩-٢٨-٣٥-٣٩-٤٠-٤٦-٤٨-٤٩-٥٥-٥٦-٥٧-٦٠-٦٤-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٢
حل المشكلات ابداعيا (١٦مفردة)	٥-٨-٩-١١-١٢-١٤-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٣٤-٤٤-٥٤-٦١
التكامل المعرفي (١٣مفردة)	١٦-٢١-٣٣-٣٨-٤٢-٤٣-٤٧-٥٢-٥٣-٦٢-٦٣-٦٥-٧١

وامام كل مفردة اربعة اختيارات تبدا من ٤ وتعني موافق على الاطلاق الى ١ وتعني غير موافق على الاطلاق

المؤشرات السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية :

تم حساب الصدق والثبات لمقياس الدافعية العقلية سواء من قبل معدى المقياس او من قبل مترجمي المقياس ، فقد قام معدا المقياس بحساب الصدق من خلال الصدق التلازمي من خلال ايجاد معاملات الارتباط بين المقياس وبين مقاييس الدافعية الاكاديمية والرغبة الاجتماعية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,١٥- ٠,٦١ وهي دالى احصائيا ، في حين تم حساب الثبات عن طريق معامل الفا حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٧٣-٠,٨٦ وهي معاملات ثبات دالة احصائيا وفي الصورة العربية تم حساب الصدق باستخدام التحليل العاملي حيث اشارت نتائج التحليل الى وجود اربعة عوامل

تكون الدافعية العقلية هي التركيز العقلي والتوجه نحو التعلم وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي ، وتم حساب الثبات بمعامل الفا وتراوحت قيمه بين ٠,٧٤-٠,٩١ وهي معاملات ثبات مرتفعة (توفيق مرعي ، بكر نوفل : ٢٠٠٨)

في الدراسة الحالية :

الصدق : تم التحقق من الصدق لمقياس الدافعية العقلية من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات على الابعاد التي تنتمي اليها ما بين ٠,٤٩- ٠,٦١ وهي تشبعات مرتفعة ومن ثم يمكن الوثوق في صدق مقياس الدافعية العقلية للاستخدام في الدراسة الحالية

الثبات : تم حساب الثبات بطريقتين هما اعادة التطبيق بفاصل زمني تجاوز ثلاثة اسابيع ومعامل الفا وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٦٢- ٠,٨٢ وهي معاملات ثبات مرتفعة تدلل على صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الاول ومناقشتها :

وينص على انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات البنين والبنات على ابعاد مقياس الحكمة الثلاثي " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات البنين والبنات في ابعاد مقياس الحكمة الثلاثي ، ويوضح جدول (٥) نتائج اختبار "ت "

جدول (٥) قيم احتبار "ت" ودلالتها بين البنين والبنات على ابعاد مقياس الحكمة

المتغيرات	البنين ن=١٨٠		البنات ن=٣٧٠		قيمة "ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البعد المعرفي للحكمة	٥٥,٢٤	٢,١٢	٥٤,٤٢	٢,١٨	١,٥٤	غير دالة
البعد التاملي للحكمة	٤٤,٢٤	٣,٢٣	٤٣,٨٤	٣,٤٥	١,٤٢	غير دالة
البعد الوجداني للحكمة	٤٦,٠٥	٢,٤٥	٤٥,٨٥	٢,٢١	١,١٤	غير دالة

من خلال قراءة القيم الموضحة بجدول (٥) يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات في ابعاد الحكمة والمتمثلة في البعد المعرفي ، والبعد التاملي والبعد الوجداني ، حيث كانت قيم " ت " غير دالة احصائيا ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Huang, 2000) ،

(Joseph, 2000) ، (محمد الدسوقي :٢٠٠٧) ، (هيام صابر :٢٠١٢) ، وتتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (علاء الدين عبد الحميد ، اسامة محمد عبد المجيد :٢٠١٣) ويرى الباحث تفسيرا لهذه النتيجة في ضوء السياق المجتمعي والثقافي المعاش من قبل الافراد والذي يمكن ان يساعد في الخروج بعدة دلالات تساعد في الفهم والتفسير ، والتي من اهمها ان الحكمة هي خلاصة خبرات وتجارب متباينة وعقول متفاعلة واحداث مختلفة ومتعاقبة مر بها الفرد وتعلم منها ، واستخلص منها دلالات وخبرات ذات معنى ، ويسري هذا الامر على جميع الافراد لا فرق بين ذكر او انثى انما الفرق يكمن في قدرة كل منهما على الاستفادة من الخبرات والاحداث التي مروا بها ، كما ان التنامي في تعلم البنات في المجتمع والعمل في مختلف المجالات والاعمال والانفتاح على المصادر المختلفة للمعرفة كل ذلك ساعد البنات على الاتصال بالاخرين والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم ومن ثم ساعد ذلك على تكوين رصيد من الخبرات والتجارب المتباينة ، بالاضافة الى ان كل من البنين والبنات يتقاسمان العيش في مجتمع واحد ومكان تعلم واحد ومكان عمل واحد ايضا ويتعرضان لنفس الخبرات والاحداث والتحديات ويتبادلان الخبرات والتجارب الامر الذي ظهر جليا في تقارب المتوسطات على مقياس الحكمة وابعاده المختلفة

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

وينص على انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الاولى والفرقة الرابعة على ابعاد مقياس الحكمة الثلاثي " ويوضح جدول (٦) نتائج اختبار "ت " المستخدمة في تحليل النتائج

جدول (٦) قيم احتبار "ت" ودلالتها بين طلاب الفرقة الاولى والرابعة على ابعاد مقياس الحكمة

المتغيرات	الفرقة الاولى ن=٣٢٠		الفرقة الرابعة ن=٢٣٠		قيمة "ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البعد المعرفي للحكمة	٦١,٨٥	١,١٢	٦٢,١٣	٠,٩٨	٠,٩٨	غير دالة
البعد التاملي للحكمة	٤٦,٢١	٢,٦٥	٤٦,٦٢	٢,٤١	١,٩٨	غير دالة
البعد الوجداني للحكمة	٥١,٢٤	١,٢٤	٥١,٧٥	١,٤١	١,٤١	غير دالة

من خلال قراءة القيم الموضحة بجدول (٦) يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب الفرقة الاولى والفرقة الرابعة في الحكمة وابعادها الثلاثة ، وتشير هذه النتيجة الى عدم تاثير العمر الزمني على تطور الحكمة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Joseph, 2000) ، و Lynn,

(2001) ،و (مجمد الدسوقي :٢٠٠٧) التي اجريت على طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة كل من (Michler & Staudinger, 2008) التي اكدت على عدم وجود فروق في الحكمة بين الفئتين العمريتين (من ٢٠- ٤٠ عاما) ، ومن (٦٠-٨٠ عاما) ، ودراسة (هيام صابر :٢٠١٢) والتي اشارت الى عدم وجود فروق في الحكمة على الفئتين العمريتين من ٢٠ – ٤٠ عاما ، من ٤٠- ٦٠ عاما ، في حين تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت اليها دراسات كل من (Takahashi & Overton :2002) (Asadi:2012) ، علاء الدين عبد الحميد ، اسامة محمد عبد المجيد :٢٠١٣) والتي اكدت اختلاف الحكمة باختلاف المرحلة العمرية للافراد .

ويرى الباحث تفسيرا لهذه النتيجة ان التقدم في العمر ليس كافيا لاكتساب الحكمة ، لانها تتطلب بعض السمات الاخرى المكملة للتقدم في العمر كالدافعية والحاجة الى المعرفة ، ، وقد اشارت البحوث في تطور الحكمة انه ليس من الكافي ان يتقدم العمر بالانسان لكي يصبح حكيما ، انما الحكمة هي نمط معقد من السمات الموقفية والشخصية والحياتية التي لابد ان تعمل سويا لكي يصل الفرد الى الحكمة وتتفق هذه الرؤية مع ما اكده (فؤاد ابو حطب :١٩٩٦) من انه بالرغم من ان الحكمة تميل الى الزيادة مع النمو ومن ثم مع التقدم في العمر ، الا انها ليست بالضرورة من خصائص المسنين ، اذ ان العمر في ذاته ليس من مكونات الحكمة بل انها قد تتناقص او تفتقد مع التقدم في العمر ، ويؤكد (Staudinger, 2004) على ان هناك مجموعة معقدة من السمات الشخصية والخبرات تترابط معا لتظهر الحكمة لدى الفرد ، ويرى ان الخبرة المتزايدة او المتراكمة ليست وحدها التي تحدث مع التقدم في العمر ، انما يحدث ايضا انخفاض وتدهور في الوظائف العقلية الاساسية وتغيرات في الشخصية وكل هذا بدوره يعطل نمو الحكمة بدلا من ان ييسر نموها والقدرة على الحكم ، ويؤكد (Webster:2003) تباين نتائج الدراسات التي اجريت حول تطور الحكمة وان العمر في حد ذاته ليس كفيلا بنمو الحكمة ، كما اكد (Staudinger, 2004) ان البحث في تطور الحكمة قد اظهر انه ليس من الكافي ان يتقدم العمر بالانسان لكي يصبح حكيما انما الحكمة هي نمط معقد من السمات الموقفية والشخصية والحياتية التي لابد ان تعمل سويا لكي يصل الفرد الى الحكمة ،

وبتحليل هذه النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية من عدم تاثير العمر على الحكمة ، يمكنا القول ان العمر في حد ذاته ليس دليلا على نمو الحكمة او ان يكون الفرد حكيما فكم من كبار يعجزون عن اتخاذ قرارت حكيمة او صائبة وليس لديهم انفتاح على الخبرات الخارجية والاستفادة منها ، حيث يتصف الافراد من ذوي الحكمة بالمثابرة ، والتامل والانفتاح على الخبرات الخارجية والاستفادة منها وحب الاستطلاع والاستعداد للتعلم

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

وينص على انه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة على ابعاد الحكمة لصالح مرتفعي الحاجة للمعرفة " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت" ويوضح جدول (٧) نتائج التحليل

جدول (٧).قيم احتبار "ت" ودلالتها بين مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة على مقياس ابعاد الحكمة

المتغيرات	مرتفعي الحاجة للمعرفة ن=١٤٨		منخفضي الحاجة للمعرفة ن= ١٤٨		قيمة "ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البعد المعرفي للحكمة	٦٨,٢٥	٤,١٢	٥٨,٢٤	٥,٢٦	١٨,٢٩	٠,٠١
البعد التاملي للحكمة	٤٩,٢٤	٣,٢٤	٤٤,١٢	٤,٢٩	١١,٧٧	٠,٠١
البعد الوجداني للحكمة	٥٦,٢٤	٤,٢٦	٤٥,٢٦	٤,١٢	٢٢,٠٦	٠,٠١

وتشير نتائج جدول (٧) الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الحاجة للمعرفة لصالح الطلاب مرتفعي الحاجة للمعرفة وذلك على مكونات مقياس الحكمة المتمثلة في البعد المعرفي ، والبعد التاملي ، والبعد الوجداني ، وتتفق هذه النتيجة مع طبيعه مفهوم الحاجة للمعرفة والتي تشير الى نزعة الفرد للاستمتاع بالتفكير والانخراط في الانشطة المعرفية وهو ما يتشابه مع المكون المعرفي والتاملي للحكمة ، و تؤكد هذه النتيجة ما توصلت اليه نتائج دراسة (Levin et al : 2000) على ان مستوى الحاجة للمعرفة يؤثر في اتخاذ القرارات ، حيث يتصف الافراد من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة بالقدرة على اتخاذ القرار بفعالية والقدرة على اقناع الاخرين بارائهم ، وفي الوقت المستغرق في التفكير لاتخاذ القرار الصحيح ، كما تتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها (Wegener et al :2006) الى تاثير الحاجة للمعرفة في نوعية الاحكام التي يطلقها الفرد عند تقييمه للموضوعات او الاحداث الحياتية ، حيث يعتمد الافراد من ذوي الحاجة المرتفعة للمعرفة في اصدرا الاحكام والمعتقدات على اساس معلومات امبريقية واعتبارات معقولة

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

وينص على انه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي

الدافعية العقلية في ابعاد الحكمة لصالح مرتفعي الدافعية العقلية " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت" ويوضح جدول (٨) نتائج التحليل

جدول (٨) قيم احتبار "ت" ودلالتها بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية العقلية على مقياس الحكمة

المتغيرات	مرتفعي الدافعية العقلية ن=١٤٨		منخفضي الدافعية العقلية ن= ١٤٨		قيمة "ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البعد المعرفي للحكمة	٦٧,٢٣	٣,٣٦	٦١,٢٤	٥,٢٤	١١,٦٩	٠,٠١
البعد التاملي للحكمة	٤٧,٢٥	٤,٠١	٤٥,٢٦	٣,٨٩	٤,١٠٨	٠,٠٥
البعد الوجداني للحكمة	٥٥,٢١	٣,٨٦	٥٠,٥٨	٤,٥٨	٩,٣٩١	٠,٠١

وتشير نتائج جدول (٨) الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية العقلية في كل من البعد المعرفي والبعد الوجداني للحكمة لصالح مرتفعي الدافعية العقلية ، في حين وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية العقلية في البعد التاملي للحكمة وذلك لصالح مرتفعي الدافعية العقلية ، ويرى الباحث تفسيرا لهذه النتيجة ان تشكيل الحكمة لدى الفرد يتطلب بجانب ما يكون لديه من معارف وخبرات تراكمية اكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه ، الا ان اتيانه بحلول للمشكلات التي تواجهه في الحياة يتطلب قدرا من الابداع في حل المشكلات التي تواجهه ، ليس فقط ، بل ان يكون لديه توجها نحو التعلم بمعنى قدرة الفرد على توليد دافعية لزيادة المعارف لديه ، حيث يثمن التعلم من اجل التعلم ، وان يكون لدى الفرد قدر من التكامل المعرفي ، بمعنى القدرة في استخدام مهارات التفكير بطريقة موضوعية وتفتح العقل ، والبحث عن الحقيقة ، والاخذ بوجهات نظر الاخرين ، والاستمتاع بالتفكير من خلال التفاعل مع الاخرين ، كل هذه المتغيرات يمكن ان تسهم في تشكيل الحكمة لدى الافراد وتتفق هذه النتيجة مع مع ما اشار اليه (Sternberg : 2009) من ان الحكمة احد مكونات الموهبة ، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Reffel :2011) التي اشارت الى وجود علاقة دالة وموجبة بين الحكمة والتفكير الابداعي ، وتؤيد نتائج الدراسة الحالية ما توصلت اليه الدراسة التي قام بها Sternberg: (2005) الى وجود علاقة بين الحكمة والابداع ووجود تشابه بين مكونات الحكمة والذكاء

نتائج الفرض الخامس :

وينص على انه " يمكن التنبؤ بالبعد المعرفي للحكمة من خلال متغيرات الحاجة للمعرفة (العمق المعرفي ، والمثابرة المعرفية ، والثقة المعرفية) ، الدافعية العقلية (التركيز العقلي ، والتوجه

نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد ويوضح جدول (٩) ، وجدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

جدول (٩) نموذج تحليل انحدار التباين للمتغيرات المنبئة بالبعد المعرفي للحكمة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٣٤٤,٢٤	٧	٣٣٤,٨٩١	٦٧,٩١٥	٠,٠١
البواقي	٢٦٩٧,٣٤	٥٤٢	٤,٩٣١		

ويتضح من قراءة القيم المتضمنة في جدول (٩) دلالة قيمة " ف " حيث بلغت قيمتها المحسوبة ٦٧,٩١٥ مما يعني قوة متغيرات النموذج في تفسير تباين البعد المعرفي الحكمة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R= 0.877 وبلغت قيمة معامل التحديد R2=0.769 مما يؤكد على قدرة متغيرات النموذج على تفسير ما يقارب ٧٦,٩% من التباين الكلي للبعد المعرفي للحكمة اما النسبة المتبقية وقدرها ٢٣,١% فيمكن ان تفسر من خلال متغيرات اخرى تخرج عن نطاق الدراسة الحالية ، ويوضح جدول(١٠) تلك النتائج

جدول (١٠) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة بالبعد المعرفي للحكمة

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطا المعياري	معامل الانحدار القياسي	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	١٢,٤٨	٤,٥٤٢				٥,١٢٦	٠,٠١
العمق المعرفي	٠,١٤٨	٠,٠٥٧	٠,١٥٨	٠,٨٧٧	٠,٧٦٩	٣,٥٩١	٠,٠٥
المثابرة المعرفية	٠,٧٩٠	٠,١٣١	٠,٥٣١			٥,٨٢٥	٠,٠١
الثقة المعرفية	٠,٠٨١٩	٠,٠٤٦	٠,٠٧١			١,٧٦٦	غير دالة
التركيز العقلي	٠,٠١٩١	٠,٠٥٣	٠,٠٢١			٠,٣٤٧	غير دالة
التوجه نحو التعلم	٠,٢٦١	٠,٠٩١	٠,٦١٦			٩,٨٤٦	٠,٠١
حل المشكلات ابداعيا	٠,٤٤١	٠,٠٥٣	٠,٤٢٩			٨,٢٨٤	٠,٠١
التكامل المعرفي	٠,٥٣٠	٠,١٣٤	٠,٣٠٢			٣,٦٩٢	٠,٠١

ومن قراءة القيم المتضمنة في جدول (١٠) يمكن كتابة معادلة التنبؤ للبعد المعرفي للحكمة كما يلي

البعد المعرفي للحكمة = ٠,١٥٨ X العمق المعرفي + ٠,٥٣١ X المثابرة المعرفية + ٠,٦١٦ X

التوجه نحو التعلم + ٠,٤٣٩ X حل المشكلات ابداعيا + ٠,٣٠٣ X التكامل المعرفي

وتشير هذه المعادلة الى ان اكثر المتغيرات اسهاما في التنبؤ بالبعد المعرفي للحكمة متغير التوجه نحو التعلم (احد ابعاد الدافعية العقلية) ، يليه متغير المثابرة المعرفية (احد ابعاد الحاجة للمعرفة) ثم متغير حل المشكلات ابداعيا ثم التكامل المعرفي واخيرا العمق المعرفي ، وتعني معادلة الانحدار ايضا انه مع كل زيادة في المتغير المستقل العمق المعرفي بما يعادل وحدة كاملة فان المتغير التابع الحكمة يزيد بمقدار ١٥٨ من الوحدة وذلك لكل فرد من افراد العينة وينطبق ذلك على بقية المتغيرات المستقلة موضع الدراسة ، كما يتضح ان قيم معاملات الانحدار دالة احصائيا وهذا يعني ان متغيرات العمق المعرفي ، والمثابرة المعرفية ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا ، والتكامل المعرفي تسهم بشكل دال احصائيا في التنبؤ بالحكمة لدى الطالب المعلم

نتائج الفرض السادس :

وينص على انه " يمكن التنبؤ بالبعد التاملي للحكمة من خلال متغيرات الحاجة للمعرفة (العمق المعرفي ، والمثابرة المعرفية ، والثقة المعرفية) ، الدافعية العقلية (التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد ويوضح جدول (١١) ، وجدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

جدول (١١) نموذج تحليل انحدار التباين للمتغيرات المنبئة بالبعد التاملي للحكمة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٤٥٦,٤٥	٧	٢٠٨,٠٦	٣١,٨٠٣	٠,٠١
البواقي	٣٥٤٦,٢٢	٥٤٢	٦,٥٤٢		

ويتضح من قراءة القيم المتضمنة في جدول (١١) دلالة قيمة " ف " حيث بلغت قيمتها المحسوبة ٣٠,٤١٨ مما يعني قوة متغيرات النموذج في تفسير تباين البعد التاملي الحكمة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R =0.789 وبلغت قيمة معامل التحديد R2=٠,٦٢٢ مما يؤكد على قدرة متغيرات النموذج على تفسير ما يقارب ٦٢,٢% من التباين الكلي للبعد التاملي للحكمة اما النسبة المتبقية وقدرها ٣٧,٨% فيمكن ان تفسر من خلال متغيرات اخرى تخرج عن نطاق الدراسة الحالية ، ويوضح جدول(١٢) تلك النتائج

جدول (١٢) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة بالبعد التاملي للحكمة

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطا المعياري	معامل الانحدار القياسي	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٩,٣٤١	٣,٥٧٤				٦,١٢٦	٠,٠١
العمق المعرفي	٠,٨٦٥	٠,١١٢	٠,٢٤٦	٠,٧٨٩	٠,٦٢٢	٥,٨٧٤	٠,٠١
المثابرة المعرفية	١,٠٢٥	٠,١٣٨	٠,٥٣١			٦,٤٢١	٠,٠١
الثقة المعرفية	٠,٤٥٧	٠,٠٢٨	٠,٣٨٩			١,٧٦٦	غير دالة
التركيز العقلي	٠,٢٠٨	٠,٠٥٦	٠,٠١٢			٠,١٥٨	غير دالة
التوجه نحو التعلم	٠,٤٢٣٨	٠,١٢٧	٠,٥٤٦			٠,٢٣٩	غير دالة
حل المشكلات ابداعيا	١,٢٤١	٠,١٣٧	٠,٧٤٢			٧,٢٤٣	٠,٠١
التكامل المعرفي	٠,٦٥٧	٠,١٢٥	٠,٢٤٥			٤,٥٦٢	٠,٠١

ومن قراءة القيم المتضمنة في جدول (١٢) يمكن كتابة معادلة التنبؤ للبعد التاملي للحكمة كما يلي :

البعد التاملي للحكمة = ٠,٣٤٦ X العمق المعرفي + ٠,٥٣٨ X المثابرة المعرفية + ٠,٧٤٢ X حل المشكلات ابداعيا + ٠,٣٤٥ X التكامل المعرفي

وتشير هذه المعادلة الى ان اكثر المتغيرات اسهاما في التنبؤ بالبعد التاملي للحكمة هو حل المشكلات ابداعيا يليه المثابرة المعرفية ثم العمق المعرفي واخيرا التكامل المعرفي

نتائج الفرض السابع :

ينص على انه " يمكن التنبؤ بالبعد الوجداني للحكمة من خلال متغيرات الحاجة للمعرفة (العمق المعرفي ، والمثابرة المعرفية ، والثقة المعرفية) ، الدافعية العقلية (التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي) " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد ويوضح جدول (١٣) ، وجدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار المتعد

جدول (١٣) نموذج تحليل انحدار التباين للمتغيرات المنبئة بالبعد الوجداني للحكمة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٥٨٦,٢٢	٧	٣٦٩,٤٦	٤٧,٤٩٤	٠,٠١
البواقي	٤٢١٦,٢٨	٥٤٢	٧,٧٧٩		

ويتضح من قراءة القيم المتضمنة في جدول (١٣) دلالة قيمة " ف " حيث بلغت قيمتها المحسوبة

٤٧,٤٩٤ مما يعني قوة متغيرات النموذج في تفسير تباين البعد الوجداني الحكمة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R =0.821 وبلغت قيمة معامل التحديد R2=0.674 مما يؤكد على قدرة متغيرات النموذج على تفسير ما يقارب 67.4% من التباين الكلي للبعد التاملي للحكمة اما النسبة المتبقية وقدرها 32.6% فيمكن ان تفسر من خلال متغيرات اخرى تخرج عن نطاق الدراسة الحالية ، ويوضح جدول(١٤) تلك النتائج

جدول (١٤) تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة بالبعد الوجداني للحكمة

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطا المعياري	معامل الانحدار القياسي	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	١٢,٢٤١	٤,١٢٤				٨,٤٥١	٠,٠١
العمق المعرفي	٠,٥٦٢	٠,٠٦٣	٠,٤٤٨	٠,٨٢١	٠,٦٧٤	١٠,٢٤١	٠,٠١
المثابرة المعرفية	٠,٣٩٢	٠,٢٤٥	٠,٥٢٤			١,٢٤١	غير دالة
الثقة المعرفية	٠,١٢٤	٠,٤٢١	٠,٤٧٢			٦,٤٥٢	٠,٠١
التركيز العقلي	٠,٢٤٦	٠,٦٦	٠,١٢٤			٤,١٢٥	٠,٠١
التوجه نحو التعلم	٠,٢٣٨	٠,٣٥٤	٠,٤٦٥			٥,٢٤٣	غير دالة
حل المشكلات ابداعيا	٠,٦٩٨	٠,٢١٤	٠,٧٣٢			٨,٤٦٢	٠,٠١
التكامل المعرفي	٠,٢١٨	٠;٢٢٤	٠,٥٥٤			٦,٤٥٢	٠,٠١

ومن قراءة القيم المتضمنة في جدول (١٤) يمكن كتابة معادلة التنبؤ للبعد التاملي للحكمة كما يلي :

البعد الوجداني للحكمة = ٠,٤٤٨ X العمق المعرفي + ٠,٤٧٧ X الثقة المعرفية + ٠,١٢٤ X التركيز العقلي + ٠,٧٣٢ X حل المشكلات ابداعيا + ٠,٥٥٤ X التكامل المعرفي

وتشير المعادلة التنبؤية السابقة ان اكثر المتغيرات اسهاما في البعد الوجداني للحكمة هو حل المشكلات ابداعيا يليه التكامل المعرفي ثم العمق المعرفي ، ويليه الثقة المعرفية ثم التركيز العقلي. ويمكن تلخيص نتائج التنبؤ بابعاد الحكمة في الجدول التالي :

جدول (١٥) ملخص للمتغيرات المسهمة في التنبؤ بابعاد الحكمة

المتغيرات / الابعاد	العمق المعرفي	المثابرة المعرفية	الثقة المعرفية	التركيز العقلي	التوجه نحو التعلم	حل المشكلات ابداعيا	التكامل المعرفي
البعد المعرفي للحكمة	X	X			X	X	X
البعد التاملي للحكمة	X	X				X	X
البعد الوجداني للحكمة	X		X	X		X	X

يتضح من جدول (١٥) التلخيصي لنتائج التنبؤ ما يلي :

- تسهم كل من متغيرات العمق المعرفي (كاحد متغيرات الحاجة للمعرفة) ، وحل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي (كاحد متغيرات الدافعية العقلية) في التنبؤ بابعاد الحكمة الثلاثة المعرفي والتاملي والوجداني ، ويمكن اعتبار هذه المتغيرات كعامل مشترك بين جميع ابعاد الحكمة الثلاث ، مما يؤكد اهمية هذه المتغيرات في تشكيل الحكمة لدى الافراد ويمكن اعتبارها من العوامل العامة في التنبؤ بابعاد الحكمة
- ظهور متغير المثابرة المعرفية كاحد متغيرات الحاجة للمعرفة في التنبؤ بكل من البعد المعرفي والتاملي للحكمة ، في حين ظهر متغير الثقة المعرفية (كاحد متغيرات الحاجة للمعرفة) في التنبؤ بالبعد الوجداني للحكمة
- ظهور متغير التركيز العقلي كاحد متغيرات الدافعية العقلية في التنبؤ بالبعد الوجداني للحكمة ، في حين ظهر متغير التوجه نحو التعلم في التنبؤ بالبعد المعرفي للحكمة

ويمكن تفسير نتائج التنبؤ بابعاد الحكمة المختلفة من خلال المتغيرات موضع الدراسة في ضوء كل من :

- طبيعة مفهوم الحاجة للمعرفة: اظهرت نتائج تحليل الانحدار اسهام متغير العمق المعرفي في التنبؤ بكل من البعد المعرفي والتاملي و الوجداني ، في حين ظهر متغير المثابرة المعرفية في كل من البعد المعرفي والتاملي للحكمة ، بينما ظهر متغير الثقة المعرفية في التنبؤ بالبعد الوجداني للحكمة فقط ، و تشيرالحاجة للمعرفة الى نزعة الفرد للاستمتاع بالانشطة العقلية والبحث عن حلول للمشكلات التي يواجهها ، وقد اشارت نتائج الدراسة الحالية الى اسهام متغير الحاجة للمعرفة من خلال العمق المعرفي في تشكيل الابعاد الثلاث للحكمة ، في حين ظهر متغير المثابرة المعرفية في تشكيل كل من البعد المعرفي والبعد التاملي للحكمة ، وتاتي هذه النتيجة تاكيدا ان التقدم في العمر وحده ليس كافيا للحكمة بل هناك متغيرات اخرى لدى الفرد يمكن ان

تسهم في تشكيل وتكوين الحكمة لديه ، وقد اظهرت نتائج تحليل الانحدار كل من اسهام كل من العمق المعرفي والذي يشير الى نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالتفكير طويل المدى الذي يتصف بالعمق وتحدى قدرات الفرد وتعلم طرق التفكير الجديدة ، والمثابرة المعرفية والتي تشير الى نزعة الفرد للانهماك والاستمتاع بالتفكير المستمر والتفصيلي والمعقد ، في تشكيل البعد المعرفي والوجداني للحكمة لدى الطالب المعلم ، وبتحليل ابعاد الحكمة من خلال النموذج التي اعتمدت عليه الدراسة الحالية وهو نموذج (Ardelt :2003) والذي يتضمن ثلاثة ابعاد وهي : البعد المعرفي والذي يشير الى قدرة الفرد على فهم الحياة ، وتفسير الظواهر والاحداث بعمق ، والرغبة في معرفة الحقيقة ، والبعد التاملي ويشير الى الفهم الاعمق للحياة والقدرة على رؤية الظواهر والاحداث من جوانب عدة تعتمد على الوعي بالذات واستبصارها ، والبعد الوجداني ويشتمل على الانفعالات والسلوكيات الايجابية والتي لا تختلف باختلاف الافراد واستمرارها في كونها ايجابية بتنوع المواقف التي يتعرض لها الفرد ، ويرى الباحث مكونات الحكمة تتطلب مستوى مرتفع لدى الفرد من الحاجة للمعرفة وهذا ما اكدته نتائج تحليل الانحدار حتى يتاتى تشكيل وتكوين الحكمة لدى الفرد ، ويتفق هذا التحليل مع نتائج الدراسات التي تناولت الحاجة للمعرفة ، فقد توصلت نتائج دراسة قام بها(Levin et al:2000) الى ان مستوى الحاجة للمعرفة يؤثر في اتخاذ القرارات بفاعلية ، والقدرة على اقناع الاخرين بارائهم ، وفي الوقت المستغرق في التفكير لاتخاذ القرار الصحيح ، كما اكدت نتائج الدراسة التي قام بها (Wegener et al :2006) الى تاثير الحاجة للمعرفة في نوعية الاحكام التي يطلقها الفرد عند تقييمه للموضوعات او الاحداث الحياتية ، وتوصلت دراسة (Nussbaum, 2005) اشارت الى امكانية التنبؤ بجودة التفكير الذي يمارسه الطلاب اثناء انشغالهم بالمهام التعليمية من خلال الحاجة للمعرفة ، كما اشارت نتائج دراسة (Keely : 2005) ارتباط الحاجة للمعرفة بعلاقة طردية دالة مع المنحنى العقلاني الذي يمارسه الافراد اثناء حل المشكلات ، كما يؤكد كل من (William, & Paul, 2009) ان الحكمة هي نتيجة التفاعل بين الخبرات الحياتية والثقافية والجوانب الوجدانية والمعرفية لدى الفرد

- **طبيعة مفهوم الدافعية العقلية :** اظهرت نتائج تحليل الانحدار اسهام متغيرات الدافعية العقلية والتي تشير الى حالة تؤهل صاحبها لانجاز ابداعات جادة ، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو احيانا غير منطقية " ، ويؤكد (De Bono :1998) ان الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالاعمال التي يقومون بها ويعطي املا بايجاد افكار جديدة قيمة هادفة ، ويجعل الحياة ممتعة واكثر مرحا . وكانت متغيرات الدافعية

العقلية اكثر اسهاما في التنبؤ بالحكمة والمتمثلة في حل المشكلات ابداعيا والتكامل المعرفي ، حيث كانت هذه المتغيرات عامة في التنبؤ بالابعاد الثلاث للحكمة ، وبالنظر الى تلك المتغيرات من حيث كونها مؤشرا للدافعية العقلية او قياسا للابداع من وجهة نظر دي بونو ، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما اشار اليه (Sternberg:2005) من ان الحكمة احد مكونات الموهبة ، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Reffel :2011) التي اشارت الى وجود علاقة دالة وموجبة بين الحكمة والتفكير الابداعي ، وتؤيد نتائج الدراسة الحالية ما توصلت اليه الدراسة التي قام بها (Sternberg: 2005) الى وجود علاقة بين الحكمة والابداع ووجود تشابه بين مكونات الحكمة والذكاء حيث توصل الى ان الحكمة تتكون من القدرة الاستدلالية ، والحصافة والاستخدام السريع للمعلومات والتعلم ، ويرى الباحث تفسيرا لهذه النتيجة ان تشكيل الحكمة لدى الفرد يتطلب بجانب ما يكون لديه من معارف وخبرات تراكمية اكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه ، الا ان اتيانه بحلول للمشكلات التي تواجهه في الحياة يتطلب قدرا من الابداع في حل المشكلات التي تواجهه ، ليس فقط ، بل ان يكون لديه توجها نحو التعلم بمعنى قدرة الفرد على توليد دافعية لزيادة المعارف لديه ، حيث يثمن التعلم من اجل التعلم ، وان يكون لدى الفرد قدر من التكامل المعرفي ، بمعنى القدرة في استخدام مهارات التفكير بطريقة موضوعية وتفتح العقل ، والبحث عن الحقيقة ، والاخذ بوجهات نظر الاخرين ، والاستمتاع بالتفكير من خلال التفاعل مع الاخرين ، كل هذه المتغيرات يمكن ان تسهم في تشكيل الحكمة لدى الافراد

مضامين تربوية:

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية ، يوصي الباحث بما يلي :

١- الاهتمام بتنمية الحكمة لدى الطلاب في المرحلة الجامعية وان يكون شعار التعلم هو التعلم من اجل الحكمة ، انطلاقا من اهمية الحكمة في حل المشكلات واتخاذ القرارات فانه يتطلب ذلك بالتركيز على الحكمة كهدف رئيسي للتربية يمكن من ان يحقق تقدما كبيرا في حل المشكلات الحياتية والاجتماعية التي تواجه الافراد في الوقت الحاضر وايجاد في الغد عالما افضل

٢- ان تقوم الكليات والجامعات بتوفير فرص التواصل بين طلابها والخبراء في كافة مجالات العلم والمعرفة بما يسمح للطلاب من الاستفادة من الخبرات التراكمية لهؤلاء الخبراء

٣- الاهتمام بتشجيع الطلاب على تكوين نزعة للمعرفة او الحاجة للمعرفة باعتبارها مدخلا لتشكيل الحكمة لدى الطلاب ، ونظرا للارتباط الايجابي بينها وبين الحكمة وكونها احد المتغيرات المنبئة بها

٤- تشجيع الطلاب على تكوين توجهات نحو التعلم والتدريب على حل المشكلات سواء الحياتية او التعليمية بطرق جديدة وغير مالوفة وكذا التدريب على تقبل وجهات نظر الاخرين ، باعتبار هذه المتغيرات مدخلا لتشكيل الحكمة لدى الطلاب

٥- تدريب الطلاب على حل المشكلات ابداعيا حيث اظهرت النتائج ان حل المشكلات ابداعيا يسهم في التنبؤ بالابعاد الثلاثة للحكمة ، وذلك من خلال جلسات العصف الذهني في المحاضرات او في اللقاءات العامة للتوصل الى حلول للمشكلات الحياتية

البحوث المستقبلية :

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية ومع قلة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وخاصة متغير الحكمة والدافعية العقلية يقترح الباحث اجراء مزيدا من البحوث المستقبلية مثل :

١- دراسة الحكمة عبر فئات عمرية مختلفة ومتعددة لتاكيد تاثير او عدم تاثير العمرالزمني على تطور الحكمة وكذا تاكيد الفروق بين الجنسين في الحكمة

٢- التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات الدافعية العقلية على تطور الحكمة

٣- دراسة الحكمة في علاقتها بمتغيرات اخرى كسمات الشخصية واساليب التفكير

٤- اجراء هذه الدراسة على فئات عمرية اخرى

٥- نموذج بنائي للحكمة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية

المراجع المستخدمة

- ادوارد دي بونـــو (٢٠١٤): تنمية الابداع (ترجمة مجدي عبد الكريم حبيب) ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- ادوارد دي بونـــو (٢٠٠٥): الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الحانبي لخلق افكارا جديدة (ترجمة باسمة الدوري) ، الرياض ، مكتبة العبيكان ...
- حافظ عبد الستار ، والسعيد عبد الخالق (٢٠٠٦) : التقييم الكمي لبروفيلات الطلاب والخريجين ذوي التخصصات الاكاديمية المختلفة في بعض متغيرات سيكلوجية المعرفة . مجلة كلية التربية – جامعة الازهر ، ١٣١ ، ١ : ٨٥-١١١
- توفيق احمد مرعي ، محمد بكر نوفل (٢٠٠٨) : الصورة الاردنية الاولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الاونرا في الاردن) .مجلة جامعة دمشق ، ٢٤ ، ٢ : ٢٥٧-٢٩٤
- فتحي جروان (٢٠٠٢) : الابداع ، مفهومه معاييره ، مكوناته نظرياته ، خصائصه ، مراحله ،

قياسه ، تدريبه . عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- فتحي عبد الحميد (٢٠٠٥) : مداخل التعلم والحاجة للمعرفة ومرونة الاستراتيجية لدى طلاب جامعة الزقازيق . المؤتمر العلمي الثالث "الانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة " ١٥-١٦ مارس : ٢٢٩- ٢٤٩ .
- فراس الحموري ، احمد ابو مخ (٢٠١١) : مستوى الحاجة الى المعرفة والتفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك . مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) ، الاردن ، ٢٥، ٦ : ١٤٦٣- ١٤٨٨
- فؤاد ابو حطب (١٩٩٦) : القدرات العقلية ط ٥، القاهرة ، الانجلو المصرية
- عبد الكريم محمد جردات ، معاوية محمود ابو غزال (٢٠١٤) : الفروق في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وفقا للجنس والحاجة الى المعرفة . مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين -١٥ ، ٣ : ١٢٥- ١٥٢
- علاء الدين عبد الحميد ايوب ، اسامة محمد عبد المجيد ابراهيم (٢٠١٣) : تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي " دراسة عبر ثقافية " . المجلة المصرية للدراسات النفسية – الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٣ ، ٧٩ : ٢٠٩- ٢٥٤
- محمد حسين سعيد حسين (٢٠١٣) : البناء العاملي لمقياس الحكمة ثلاثي الابعاد لاردلت في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة . مجلة دراسات نفسية وتربوية لجودة الحياة . مؤسسة تجويد حياة المصريين –٢ ، ٤ : ١٩- ٥٥
- محمد خليفة الشريدة ، عبد الناصر ذياب الجراح ، موفق سليم بشارة (٢٠١٣) : القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الاردن . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، ١١، ١ : ١١٠- ١٣٦
- محمد غازي الدسوقي (٢٠٠٧) : البنية العاملية للحكمة لدى الموهوبين والعاديين . دكتوراه غير منشورة – كلية التربية – جامعة عين شمس .
- محمد غازي الدسوقي (٢٠١٣) : الاسهام النسبي للحكمة في القيادة التحويلية والموهبة القيادية لدى القادة من الجنسين بمدارس المرحلة الثانوية في الريف والحضر . المجلة المصرية للدراسات النفسية - الجمعية المصرية للدراسات النفسية- المجلد١١ ، ٣ : ٤٣٣-٤٨٩ .
- نافز احمد بقيعي (٢٠١٣) : المعتقدات المعرفية والحاجة الى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين . دراسات العلوم التربوية -الاردن ، ٤٠ ، ٣ : ١٠٢١- ١٠٣٥
- نبيل محمد زايد (٢٠٠٨) : علاقة المعرفة المتصلة والمنفصلة بالحاجة للمعرفة والجنس والصف والتخصص لدى طلبة كلية التربية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية – الجمعية المصرية للدراسات النفسية المجلد ١٨ ، ٦١ : ٤١٨- ٤٦٧
- هيام صابر شاهين (٢٠١٢) : اسهام كل من الذكاء الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية . مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين ، ١٣ ، ٣: ٤٩٥- ٥٣٠
- يسرية صادق (٢٠١٠) : البنية العاملية لمفهوم الحكمة كما تدركه الطالبات الجامعيات ببعض كليات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقته بطرق المعرفة لديهن . مجلة كلية التربية – جامعة الاسكندرية

، ٣٧٧-٣٣٣ : ٢٠٠٣ .

-Abu Jado,S & Nofal ,M (2014) : Level of Wisdom-Based Thinking among the Educational Leaders at UNRWA Schools in Jordan . **International Journal of Humanities and Social Science ,4,3: 216-234.**

-Ardelt ,M (2004) : Wisdom as Expert Knowledge System A Critical Review of a Contemporary Operationalization of an Ancient Concept . **Human Development;47:257–285**

-Ardelt M (2003): Empirical Assessment of a Three-Dimension Wisdom Scale. **Res Aging. 25(3): 275–324**

-Asadi,S,Amiri,S & Molavi ,H (2012) : A Cross-SectioanlL Study of Self Reported Wisdom Development From Adolescence through Adulthood **. International Journal of Contemporary Research in Business.4,2,482- 492**

-Baltes, P. & Staudinger, U (2000) : Wisdom: A Metaheuristic (Pragmatic) to Orchestrate Mind and Virtue toward Excellence, **American Psychologist, , 99, 1, 122-136**

-Bang ,H (2009) : The Relationship of Wisdom and Ego- Identity for Korean and American Adolescents **. Unpublished Doctorate .State University**

-Bokeoglu ,O (2008) : Testing Factor Structure of California Measure of Mental Motivation Scale in Turkish Primary School Students and Examining Its Relation to Academic Achievement .**World Applied Science Journal .4,1: 94-99.**

-Brown, S. (2004): Learning across Campus: How College Facilitates the Development of Wisdom. **Journal of College Student Development, 45, 134-148**

-Brown, M (2005) : Need For Cognition Scale (NCS) ,Printer friendly Version .Center of Inquiry in The Liberal Arts At Wahush Collage . **University Of Michigan and Jill Cellars Rogers,1-4**

- Brugman, G. (2000): Wisdom: Source of Narrative Coherence and . .Eudemonia. Delft, **The Netherlands: Eburon**

-Cacioppo, J. and Petty, R.(1982) : The Need For Cognition **Journal** : **-of Personality and Social Psychology, 42,1,116-131**

-Cacioppo, J.., Petty, R., Feinstein, J, & Jarvis,W (1996) : Dispositional

differences in Cognitive Motivation: The Life and Times of Individuals Varying in Need for Cognition . **Psychological Bulletin, 119: 197-253**

-Clayton ,V & Birren ,J (1980) : The Development of Wisdom Across The Lifespan :**A Reexamination of an Ancient Topic . NY: Academic Press.**

-Coutinho, S.(2006) : The Relationship Between the Need for Cognition, Metacognition, and Intellectual Task Performance . **Educational Research and Reviews, 1,5,162-164**

-Daniel, M. (2005):Teacher's & Administrative Staff's Conventional Wisdom on Competition & Success & Eight Grade Students Self – Reported Achievement **Dissertation Abstracts International, 43/02: .365**

-De Bono (2003): Lateral thinking Tools for Serious Creativity, Retrieved August 15, 2002, **from :http://www.newiq.com/ service/ wbrochure lateralthinking.htm**

-De Bono (1998). Idea Scop, Strategic Innovation, De Bono Specialist, Serious Creativity ™, CD-Rom Idea scope ppy (LTD), A. C. N. 06H59902630 Coronation Drive. Toowong QLD 4066, Australia

-Dicknauser,O& Rienhard,M (2006) : Factor Underlying Expectancies of Success and Achievement . The influential Roles of Need for Cognition and Concepts General or Specific Self .**Journal of Personality and .Social Psychology .90,3,490:500**

-Dickhauser, O. & Reinhard, M(2009) : How Need for Cognition Affects the Formation of Performance and Avoiding Arguments: The Role of Epistemological Beliefs, Need for Cognition, and Extraverted Personality Traits. **Contemporary Educational Psychology, 4: 1-25**

-Edwards ,H (2008) : Need for Cognition, Intelligence, and Aging . **Journal of Personality and Social Psychology, 52,3: 490-500**

-Fortier,A & Burkell,J (2014) : Influence of Need for Cognition and Need for Cognitive Closure on Three Information Behavior Orientations **Personality and Social Psychology, 15,4: 125-141.**

-Fung, M. L. (1996): A study on wisdom , wisdom in teaching , teacher efficacy & Teaching Performance .**Dissertation Abstract International –A 57/06,244**

-Giancarlo, C & Facione, P (1998): The California Measure of Mental Motivation (SM3) retrieved 11, 2002, **from: http://www**

insightessment.com

- Helson ,R & Srivastava, S (2002) : Creative and Wise People: Similarities Differences, and How They Develop . **The Society for Personality and Social Psychology, 28.10: 1430-1440.**

-HUli,P & Aminbhavi,V(2014) : The Impact of Need for Cognition on Life Satisfaction of P.G Students. **Journal Of Humanities And Social Science ,19,4: 11-16**

-Joseph, F. G. (2000). The Relation of Post Formal Thought to Conception of Wisdom as Mediated by Age & Education. Dissertation **Abstracts International- A 61/04, P. 1252**

-. Kazdin, A. (2000): **Encyclopedia of Psychology**, Oxford: Oxford University Pres

-Kelly, W..(2005). : Some Cognitive Characteristics of Night Sky Watchers: Correlations Between Social Problem-solving, **Need for Cognition and Noctcaelador. Education, 126(2), 328-333**

-Kramer, D.. (2000): Wisdom as a Classical Source of Human Strengths: Conceptualization and Empirical Inquiry. **Journal of Social .and Clinical Psychology. 19, 1: 83-101**

-Kunzmann, U. (2004). Approaches to A Good Life: The Emotional-Motivational Side to Wisdom. In P.. Linley & S. Joseph (Eds.), **Positive psychology in practice ,504-517). Hoboken, NJ: Wiley**

-Levenson M, Jennings P, Aldwin C, Shiraishi R (2005) :. Self - transcendence: Conceptualization and Measurement. Int J Aging **Human Development . 60(2): 127–143**

-Labouvie-Vief,G (2003) : Dynamic Integration Affect ,Cognition ,and The Self in Adulthood **.Current Direction in Psychological Science .12:201-206.**

-Levin ,I ,Huneke ,M & Jasper ,J (2000) : Information Processing at Successive Stages of Decision Making ,Need for Cognition and Inclusion – **Exclusion Effects . Organizational Behavior and Human Decision Processes .82: 171-193.**

-Lynn, T. (2001): Animation Approach to The Study of Wisdom in Old Ag. **Dissertation Abstracts International- B 61/12: . 6737**

-Moraiton,D & Eflclides ,A (2012) : The Wise Thinking and Acting Questionnaire : The Cognitive Facet of Wisdom and its Relation with

Memory ,Affect, and Hope .**Journal of Happiness studies ,13,5: 849-873.**

-Michler, C. & Staudinger, U.. (2008) : Personal Wisdom: Validation & age - Related **Differences of a Performance Measure. Psychology & Aging, 23,4:787-799.**

-Pasupathi, M., Staudinger, U.. & Baltes, P.. (2001).: Seeds of Wisdom Adolescents' Knowledge & Judgment about Difficult Life Problem. **Journal of Developmental Psychological ,37,3: 351-361**

--Roharikova,V& Jagla,F (2013) : Tracing the Relationship between Wisdom and Health. **Activities Nervosa Superior Rediviva, 55, 3 :95-102**

-Schaie, K. (2005): What Can We Learn from Longitudinal Studies of Adult **Intellectual Development. Research. Human Development, 2: 133-158**

-Schmit,D &Muldoon ,J (2012) : What is Wisdom? The Development and Validation of a Multidimensional Measure . **Journal of Leadership, Accountability and Ethics. 9,2 : 39-54**

-Staudinger,.M. (2004). Wisdom of , Psychology. **International Encyclopedia of Social.& Behavioral Science,,16510-16514**

.Staudinger, M. & Gluck, J.(2011): Psychological Wisdom Research: Commonalities and Differences in a Growing Field . **Annual Review of Psychology, 62: 215-241**

-Sternberg,.R (2003): **Wisdom, Intelligence, and Creativity, synthesized.** New York. Cambridge University Press

-Sternberg, R (2005): WICS: A Model of Positive Educational Leadership Comprising Wisdom,.Intelligence and Creativity :Synthesized . **Educational Psychology Review,. 17, 3 :191-262,**

-Sternberg, R..(2005): Older but Not Wiser? The Relationship between Age and Wisdom. **Aging International.30,1:5-26.**

-Sternberg, R..(2009): Academic Intelligence is not Enough . WICS: An Expanded Model for Effective Practice in School and in Later Life. **A paper Commissioned For the Conference on Liberal Education and Effective Practice. Mosakowski Institute for Public Enterprise . March 12-13, 2009**

-Takahashi, M. & Overton, W..(2002): Wisdom: A Culturally Inclusive Developmental Perspective . **International Journal of Behavioral**

Development, 26: 269–77.

-Thaon, L. (2008). Cultural Values, Life Experiences & Wisdom. **International . Journal of Aging & Human Development, 66,4: 259-281**

-Webster J (2003): An Explanatory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. **Journal Adult Devolopment. 10,1: 13–22**

-Wegener ,D ,Clark , J & Petty ,R (2006) : Not all Stereotyping is Created Equal .Differential Consequence of Thoughtful Versus Non – Thoughtful Stereotyping . **Journal of Personality and Social Psychology, 90:42-59.**

-William, J. & Paul, A. (2009): **Adult Development & Aging** .New York , MC Graw . Hill

The Relative Contribuation of Need for cognition and Mental Motivationin Perdicting Wisdom with Students of The Faculty of Education

Dr/ Adel Mahmoud El-menshawy
Department of Educational Psychology Faculty of Education
Damanhour University

Abstract

The Current study aims to explore the relative contribuation of the need of cognition and mental motivation in predicting wisdom with students of the faculty of education ,and detrmined differences between gender and age in wisdom ,the sample consists of 550 students (180 male ,370 female) ,the study using the following tools :

- Three Dimension Wisdom Scale (3D-WS) , Preparing by (Ardelt :2003), Translated by Researcher

- Need For Cognition Scale , , Preparing by(Cacippo & Pelly :1984) Translated by Researcher

-Mental Motivation scale , Preparing by (Giancarol & Facion, 1998) Translated by (Tawfik Maray & Bakr Nofel :2008)

The study found the following results:

-There is no statistically significant differences between males and females in wisdom ,as well as in age .

- There are significant differences between high and low in nedd of cognition in wisdom, to high nedd of cognition

-- There are significant differences between high and low in mental motivation in wisdom ,to high in mental motivation

-The need of cognition and mental motivation contributing to the predictin of the dimension of wisdom , Where was the contribution of these variables ratio 76.9% of the total variance in predicting cognitive dimension of wisdom , while it was 63.2% in predicting the reflective dimension of wisdom, while the contribution of these variables amounted to 67.4% of the total variance in predicting the affective dimension of wisdom